

شَارِحٌ وَأَعْمَالُ
أَعْلَامِ الْخَطِّ الْعَرَبِيِّ
الْأُسْتَاذِ الْفَتَاوِي
مُحَمَّدِ زُورِي عَالِمٍ
أَحْمَدَ صَبْرِي زَائِدٍ

مكتبة ابن سينا للطباعة والنشر والتوزيع والتصدير

٧٦ شارع محمد فريد - جامع الفتح - مصر الجديدة - القاهرة ت : ٦٣٧٩٨٦٣ - ٦٣٨٩٣٧٢ فاكس : ٦٣٨٠٤٨٣

IBN SINA BOOKSHOP Printing - Publishing - Distributing - Exporting

76 Mohamed Farid St., Heliopolis, Cairo Tel. : (202) 6379863 - 6389372 - Fax : (202) 6380483

اسم الكتاب : تاريخ وأعمال أعلام الخط العربي (محمد رضوان على)
جمع وإعداد : أحمد صبرى زايد
اسم الناشر : مكتبة ابن سينا
تصميم الغلاف : إبراهيم محمد إبراهيم
رقم الإيداع : ٢٠٠٣ / ٣١٠٦
الترقيم الدولى : 977-271-611-9

جميع الحقوق محفوظة للناشر

لا يجوز طبع أو نسخ أو تصوير أو تسجيل أو اقتباس أى جزء من الكتاب أو تخزينه بأية وسيلة ميكانيكية أو إلكترونية بدون إذن كتابى سابق من الناشر .

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission of the publisher.

تطلب جميع مطبوعاتنا بالملكة العربية السعودية من وكيلنا الوحيد مكتبة الساعى للنشر والتوزيع
الرياض - هاتف : ٤٢٥٣٧٦٨ - ٤٢٥١٩٦٦ فاكس ٤٣٥٥٩٤٥ جلة هاتف : ٦٥٣٢٠٨٩ - ٦٥٢٤٠٩٥ فاكس : ٦٥٢٤١٨٩

طبع بمطابع ابن سينا القاهرة ت : ٣٢٠٩٧٢٨

Web site : www.ibnsina-eg.com E-mail : info@ibnsina-eg.com





الأستاذ
محمد رضوان علي

• تنويّه

منذ أن بدأت التفكير في تقديم هذه السلسلة لم أكن أطلع إلا
إلى شيء واحد، وهو وضع الحق في نصابه، وأن أسير خطوة في مضمار
التكريم الذي يخونحو هؤلاء العباقرة الموهوبين الذين أضفوا على النفاذ
العربية رونقا وجمالا، وقد موا الخط العربي في أبهى مهلة وأبعد صوة.
وكانت لوجاهتهم مصدر إلهام وإبهار للناظرين والمتأملين في أنحاء
الوطن العربي والعالم الإسلامي بأكمله. وقد ازرائت بخطوطهم حواطط المساجد
والمناصف، وصفحات الكتب والمجلات، وانثفت بنمازهم أروق الزفره الإسلامية
وأضوت في ازدهار وإبراز وتلاؤ.

ونظراً لأن أعمال هؤلاء العباقرة كفيلاً بأن ترفع من شأن أي عمل ينسب إليهم، وكذلك الجهد المبذول من قبل أصحاب دار النشر لمساعدتي في هذا الإيجاز، فقد ظهرت تلك السلسلة إلى النور بصورة مشرفة أمتنى عليها القاصي والداني، ولأدل على ذلك من تلك الإشراف المبرهجة التي قدمتها وكالة رويتر العالمية للأنباء التي عبرت فيها عن مدى الإعجاب بالسلسلة من حيث أسلوب عرضها بنماذج والإخراج الفني والألوان، وأيضاً إبادتها بجميع القارئین عليها. وقد نقلت الصحف العربية التي تصدر في عواصم أوروبا لهذا

الخبر، ومنها جريدة "الحياة اللندنية" ونقل بدوره إلى بعض الصحف العربية والقاهرية، فكان ذلك بحماسة وسام تفضلت على صدورنا ونحمد الله عليه..

أحمد صبري زايد

سلسلة كتب جديدة عن اعلام الخط العربي

الفاخرة - ويترن -
 أصدرت مكتبة ابن سينا في القاهرة أخيراً أربعة كتب عن أربعة من أشهر الخطاطين العرب أعما الخطاط المعروف أحمد صبري زايد
 وتقدم السلسلة التي صدرت بلون طابع وأعمال اعلام الخط العربي، صفحات من أعمال الخطاطين محمد إبراهيم محمود ومحمد علي المنكوي ومحمد جمشي وأحمد خطيب الشهير بالخط العربي كما تعرض لحياتهم ويقول صبري إن الخط العربي هو عميد كل الفنون الإسلامية والعامل المشترك بين كل فروعها، فهو موجود في كل أنواع العمائر والتحف كالزجاج والمعادن والنسيج والأحجار والمخطوطات
 ويشيد بالخط العربي هو الوسيلة التي جعلت آيات كتاب الله الكريم إلى كل بقاع الأرض مشيراً إلى أن الإكتفاء بالخط بنا يؤكد أن ما نلعه إلى إصدار هذه السلسلة هو التطوير الكبير في صناعة الكمبيوتر الذي جعل الشركات العاملة في هذا المجال على تطويع الحروف العربي لمتطلبات الآلة حتى لو الخطى الأمر أن يتعد الحروف العربي عن النسب الجمالية التي يستهده الأجساد في ترسيخها

مقدمة

الحمد لله الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ، ويعلمهم الكتاب والحكمة .

وبعد .. فإنني أحمد الله الذي لهداني لخدمة تراثنا العزى الأصيل من خلال هذه المجموعة من الترجمات لأعلام الخط العزى ، مستعينا بالله ، متوكلا عليه ، إغيا في خدمة هذا الفن الجميل ونشر آثاره ، وكشف الظاء عن مكنون أسرار . فقد حظى الخط منذ القدم بإهلال العرب وتقديرهم له حتى أنهم أهابوا نشأته بأباطير ، إذ نسبه إلى بعض الملوك تارة ، وإلى بعض الأنبياء تارة أخرى ، وبانترها ، الخطين " الحيري والأنباري " إلى مكة والمدينة ، عرف باسميهما : الخط المكي ، والخط المدني .

ولم يتم انتشاره إلا بعد بعث النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، ولم تنتشر الكتابة انتشارا واسعا بين المسلمين إلا بعد غزوة بدر ، حين أمر النبي أسرى بدر ممن يعرفون الكتابة أن يفتدوا أنفسهم بتعليم عشرة من صبيان المسلمين الكتابة .

وكان الخط العزى كما يقول ابن خلدون : لأول الإسلام غير بالغ إلى الغاية من الإحكام

والإتقان والإهارة ، ولا إلى التورط لما كان العرب من البداوة والتوهم ، وبعدهم عن الصنائع^(١) .
وفي الصدر الإسلامي كان للخط صورتان :

الأولى : لينة يميل الخط فيها إلى التدوير ، وكانت تستعمل في التدوين السريع .
الثانية : هافة يميل الخط فيها إلى التربع ، وكانت تستعمل في كتابة القضايا المهمة التي يراعى في كتابتها التأنف والدقة .

علماً أن كُتَّاب الوصي كانوا يكتبون القرآن الكريم فور نزوله على النبي محمد صلى الله عليه وسلم بالخط اللين لأنه أطلع لهم ، وأسهر عليهم ، ثم يعيدون كتابة ما رويوه بالخط الجاف تعظيماً لكلمات الله .
أما الخط الذي نكتب به الآن مصاحفنا وكتبنا ، وننقشه على هدران مساهدنا ، فإنه تنويع هديد فيما أُرِّع عن ابن مقلة وأتباعه ، ظهر - فيما يقال - أولاً في أرض مصر أيام الفاطميين فالأيوبيين ، ثم أهدمت لغندسته في عصر الماليك ، ولا يزال الأئمة الخطاطون مجؤدون فيه حتى بلغ في عصرنا الحديث ما بلغ من الروعة والبراء .

(١) تاريخ الكتابة العربية - حسن قاسم هبلش .

واننى لهذا اقدم روائع وإبداعات وكنوز الفنان ، محمد ضوان على لرى النور ،
وتخرج لتمتع الرواة ، ولتعليم الطلاب ، ولتصقل الأستاذ ، فرى لم تنل مظهرا من التقدير والرعاية والنشر
من قبل . عسى أن ينال لهذا الكتاب الرضا من المطلعين ، وميجوز القبول لدى رجال الفن ،
ويكون هافزا للهمم ، مقويا للغزائم ، مساهما في النهوض بالخط العربى الى الدرجة اللائقة به فى
مصر وبار الأقطار العربية .

وعسى أن قدمت جهدا متواضعا فى خدمة لهذا التراث العربى الأصيل .
والله من وراء القصد ، ولقوىهدى السبيل .

أحمد صبرى زايد
القاهرة فى الحرم ١٤٤٠ هـ



محمد ضوان على في سطور

ولد عام ١٨٨٤م بمدينة القاهرة ، ويذكر الأستاذ فريد سرهان أن ضوان كان المشرف الفنى لمدرسة تحسين الخطوط منذ إنشائها ، وأنه كان يهتم بمواعيد حضور الطلاب والمدرسين ، ولا يسمح لأحد بالحضور بعد بداية الحصة الأولى ، وأن فريد سرهان لما كان طالباً حضر يوماً متأخراً دقيقة واحدة ، وكان الأستاذ ضوان يقف على باب المدرسة ، فلم يسمح له بالدخول رغم إبداء الأعذار القرية لى تسببت فى تأخيره .. كما يحكى الأستاذ حسين أمين أن الأستاذ محمد على المكاوى حضر يوماً متأخراً فأغلق له القول ، ولم يسمح له بدخول الحصة ، فانصرف المكاوى إلى منزله .

ويذكرون أنه كان فى غاية الدقة واحترام المواعيد ، وقد تتلمذ على يديه كبار الخطاطين فى مصر منهم : محمد على المكاوى ، ومحمود الشحات ، ومحمد سيد القوى ، ومحمد عبد القادر وأخوه سيد عبد القادر

(الحاج زايد) ، وعبد المتعال إبراهيم ، وعبد الرحمن عبوش ، ومحمد حسن أبو الخير ، وفريد سرمان ، وغيرهم من الذين تولوا التدريس في مدارس الخط العربي والإشراف الفني عليها .

وقد كتب عنه محمد طاهر الكردى في كتابه (تاريخ الخط العزى وآدابه) فقال :

« لهو أستاذ فاضل ، صاحب أخلاق كريمة ، ومزايا شريفة ، خطه في غاية الحسن والبراء ، وهو مثال الجهد والعمل والاستقامة - نشأ في القاهرة ، وحفظ القرآن الكريم وهوّده ، ثم قرأ بالقراءات السبع ، والتحق بالأزهر الشريف ، وحصل على قسط وافر من العلوم الدينية والعربية ، ثم انصرف إلى الخط العزى ، ورغب في تحسينه وإبهادته ، فأخذ عن أستاذه الشيخ على بدوى ، وصار ينقل من خطوط عظماء خطاطى الترك ، ويتبع قواعدهم كعبد الله الزهرى بك ، ومحمد شفيق ، ومصطفى عزت ، حتى نبغ نبوغاً عظيماً ، ثم استقل بتدريس الخط بالأزهر الشريف ، ثم بمدارس الأوقاف الملكية ، وله أعظم الأثر في الإشراف على مدرسة تحسين الخطوط العربية في بدء إنشائها » .

ويقول عنه تلميذه محمد عبدالقادر : إنه توفى عام ١٩٦٧م عن ٨٣ عاماً - وبهذه الطريقة عرفنا

عام مولده - كما تحدث عنه فقال : إنه كان رفيع المستوى في فنّه - وفى عام ١٩٦٦م دخلت مسابقة

نيل هائزة الدولة في الخط العربي ، ولكنني لما علمت أن الذي دخل لهذه المسابقة لهو أستاذي
ضوان ، فإنتى انسجت فوراً ، ولكن الجميع أقروا بمزامنتى في هذه الجائزة لأستاذي ضوان ، والأستاذ
ضوان كان يدرس لى الخط فى الفترة الصباحية فى المدرسة الابتدائية (غليل أغا) ، ثم قام بالتدريس
لى فى نفس المدرسة فى الفترة المسائية ، حيث كانت مقرراً لمدرسة الخط العربى - ثم أصبحت مدرساً فى
المدرسة ، فكنت تأمئذ ، وأصبحت زميلاً له فى التدريس - ولهذا الأمر يجب عليه لهو الآخر - فقد
كان تأمئذاً للشيخ على بدوى فى الفترة الصباحية فى الأزهر ، ثم زميلاً له فى التدريس ومؤسساً معه لمدرسة
تحسين الخطوط الملكية .

وإنى إذ أتقدم بالشكر للأستاذ الفنان حسين أمين على ما قدم لى من عون فى منحنى الكثير
من إنتاج الشيخ ضوان لنشره . فجزاه الله خيراً الجزاء ، ورسم الله شيخنا على ما قدم من خدماته هليلدة فى
مجال تعليم الخط العربى ، ويرسمنى الله ، ويرسم الأبتاديين الناشئين مصطفى عاشور ، وعبد اللطيف عاشور
على ما يقومون به من إحياء التراث الفنى الخطى .



وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْبُحْرِ الْعَيْوَمِ

وَقَدْ حَابَّ مَنْ جَمَلًا ظَلَمًا



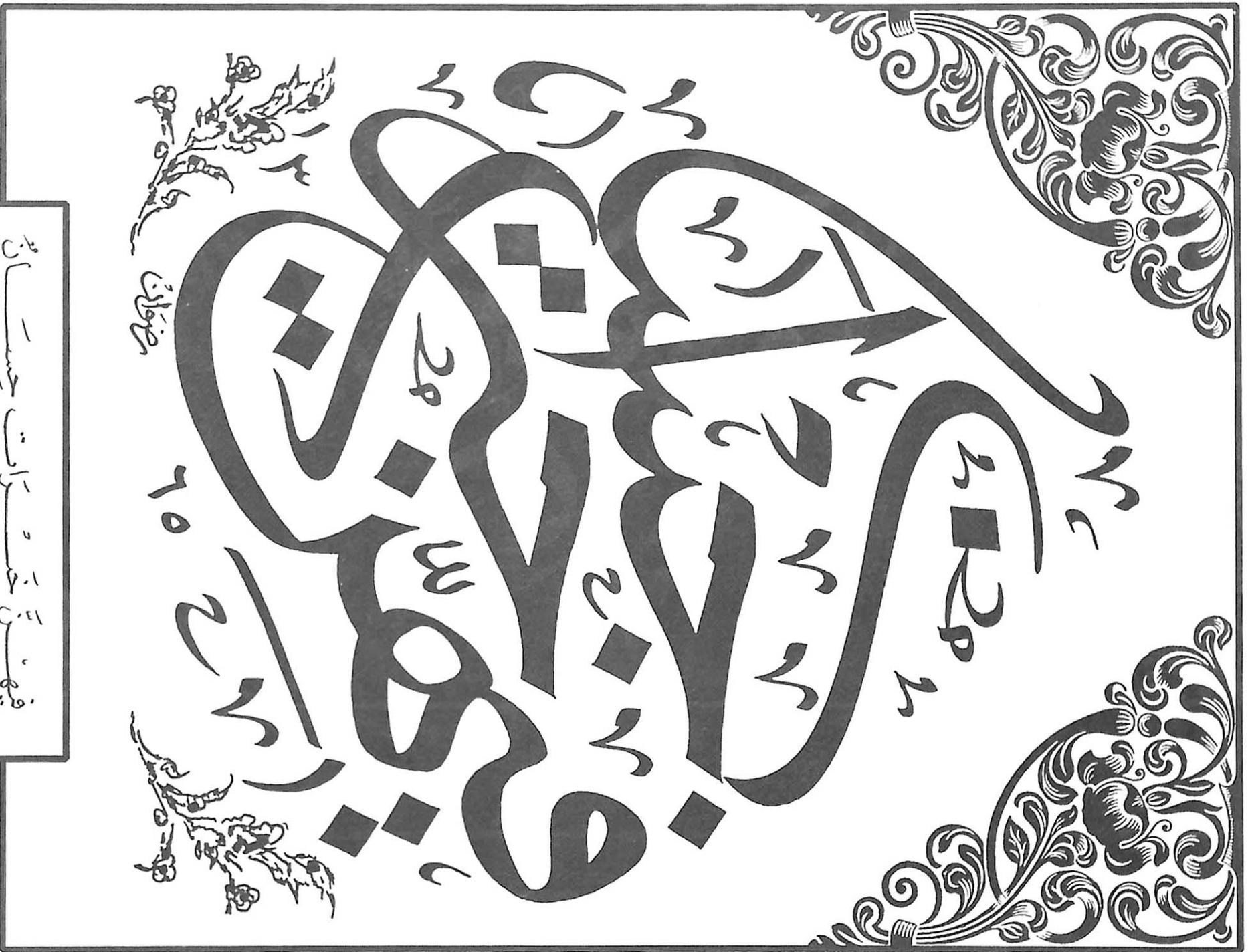


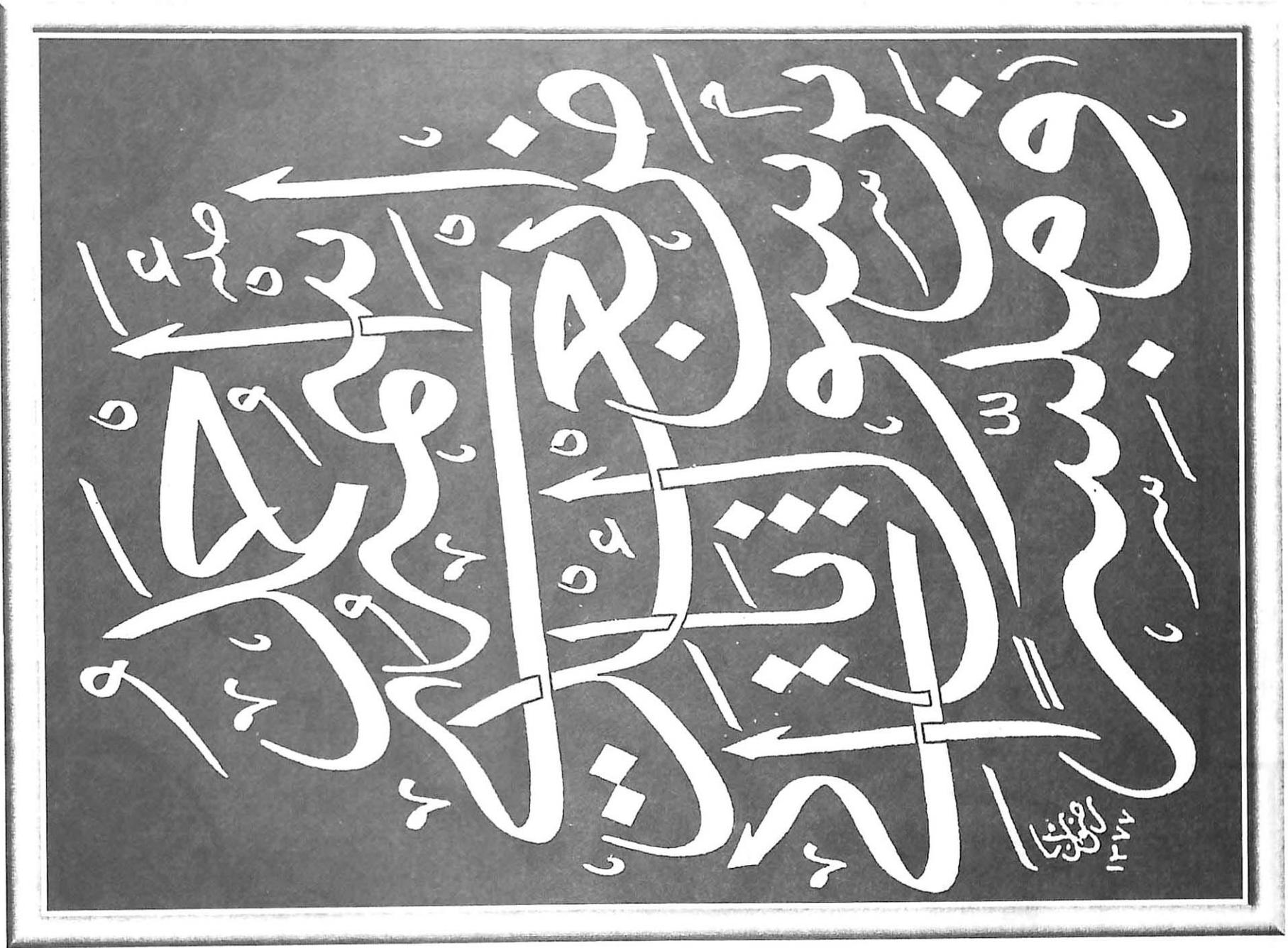
وَعَايَشُوا هُنَّ بِالْمَعْرِوْفِ





فیہ من خیر کلمات حساس





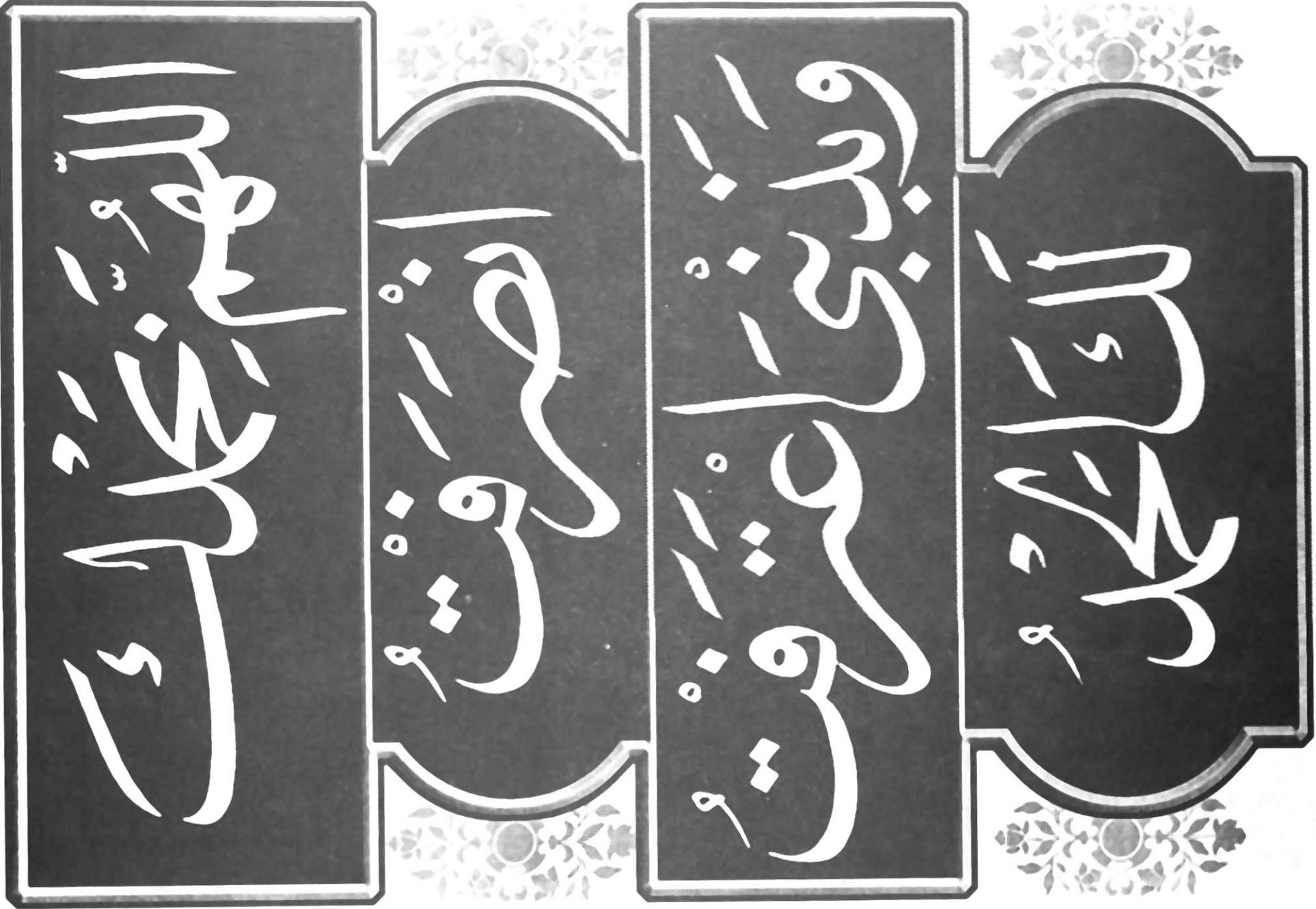
إِنَّا لَنبئُكَ آيَاتِهِمْ

مُرَانٍ عَلَيْنَا حِسَابُهُمْ

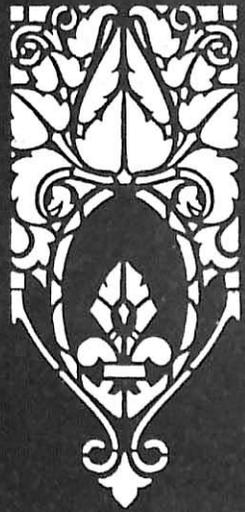
وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ

لَا تَحْصُوهَا

اللَّهُمَّ إِنِّي وَحَشِيَّتِي فِي قَبْرِ



وَلَا تَحْسَبَنَّ لِلَّهِ عَاقِبَةً مَا



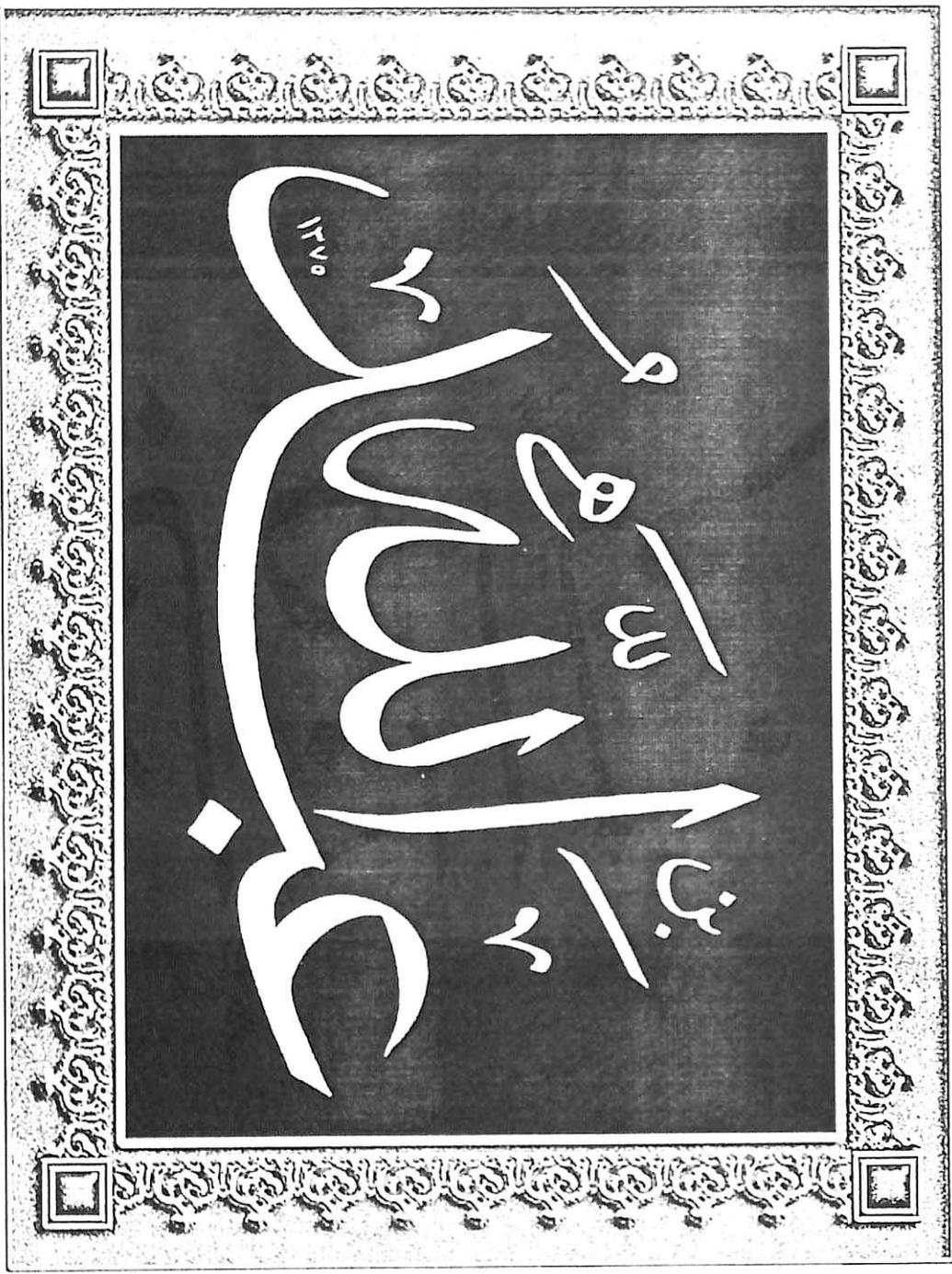
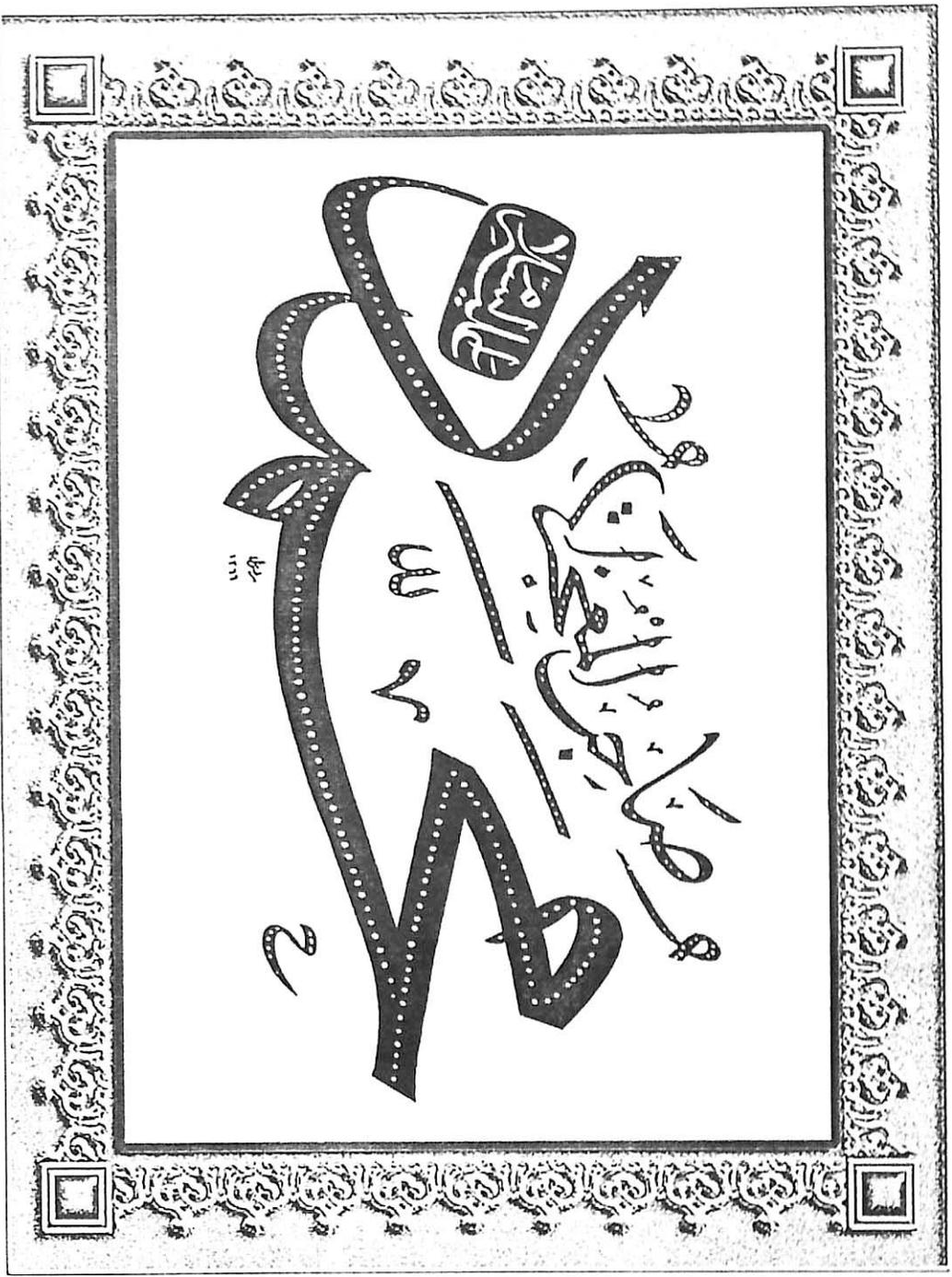
يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ

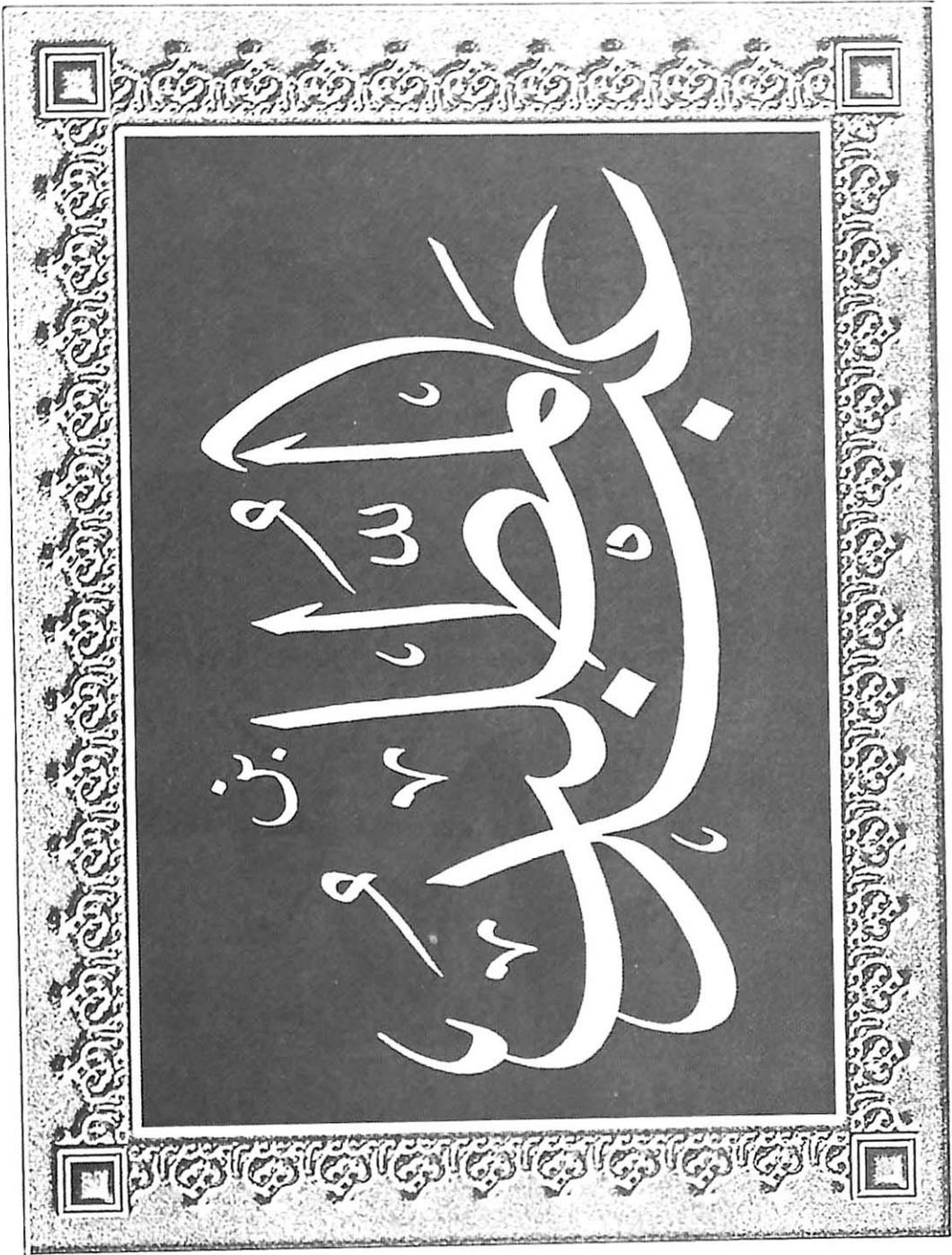


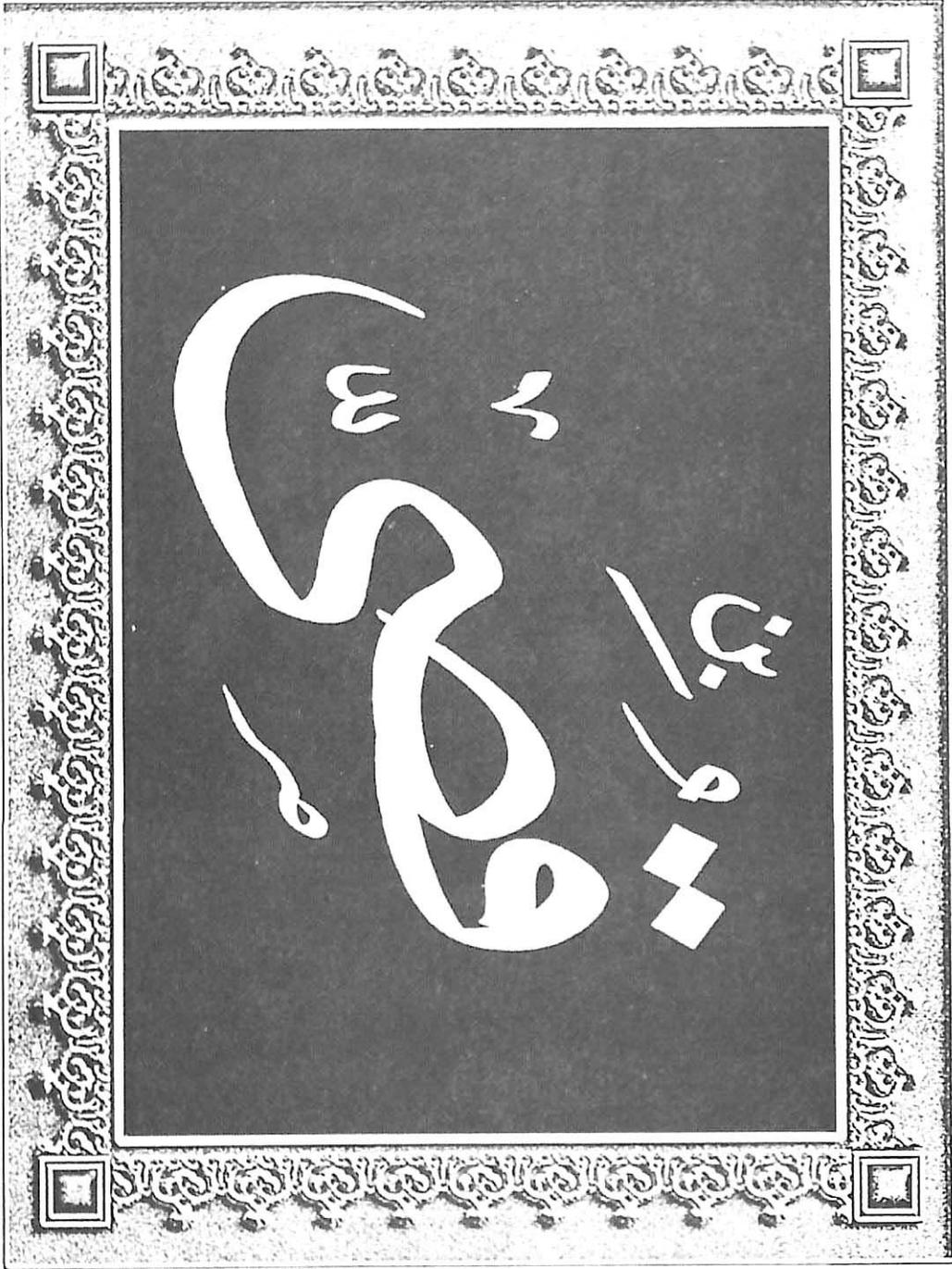
١٣٦٥

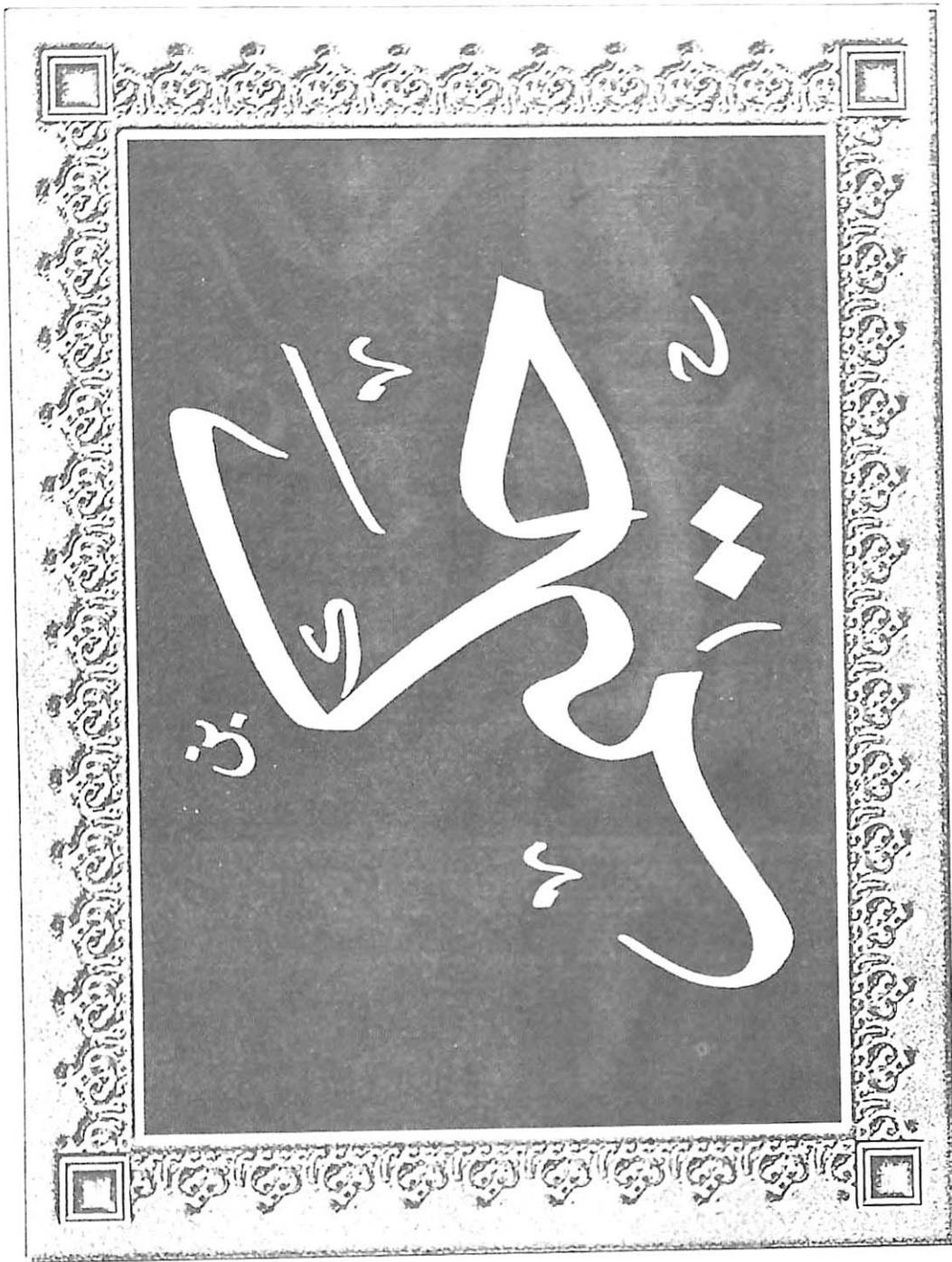
يَا إِذَا الْعُرْسُ الْمَحْمُودَةُ
رَبِيع ١٣٦٥

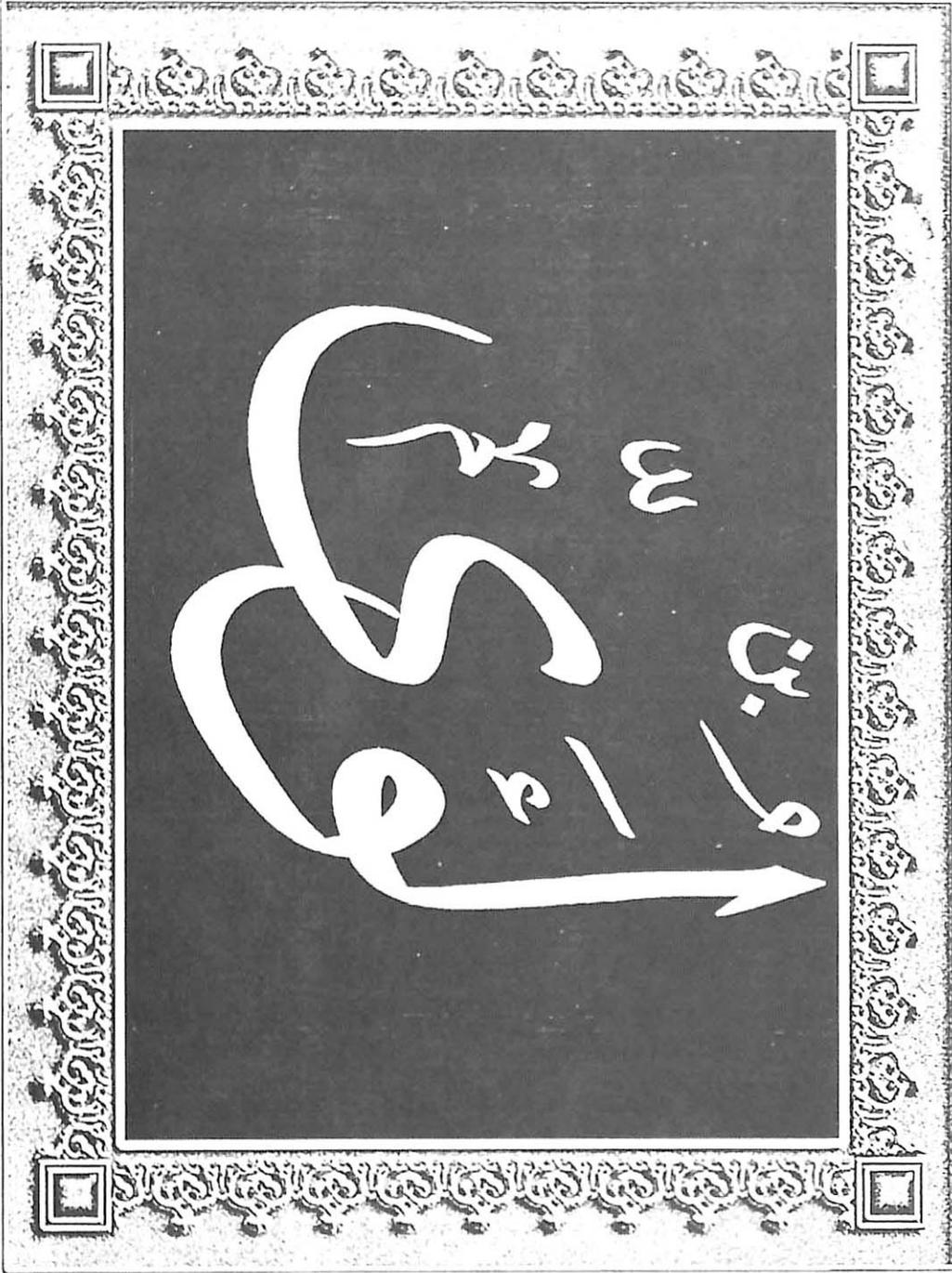
يَا فَهَارُ يَا صَفِيَّةُ

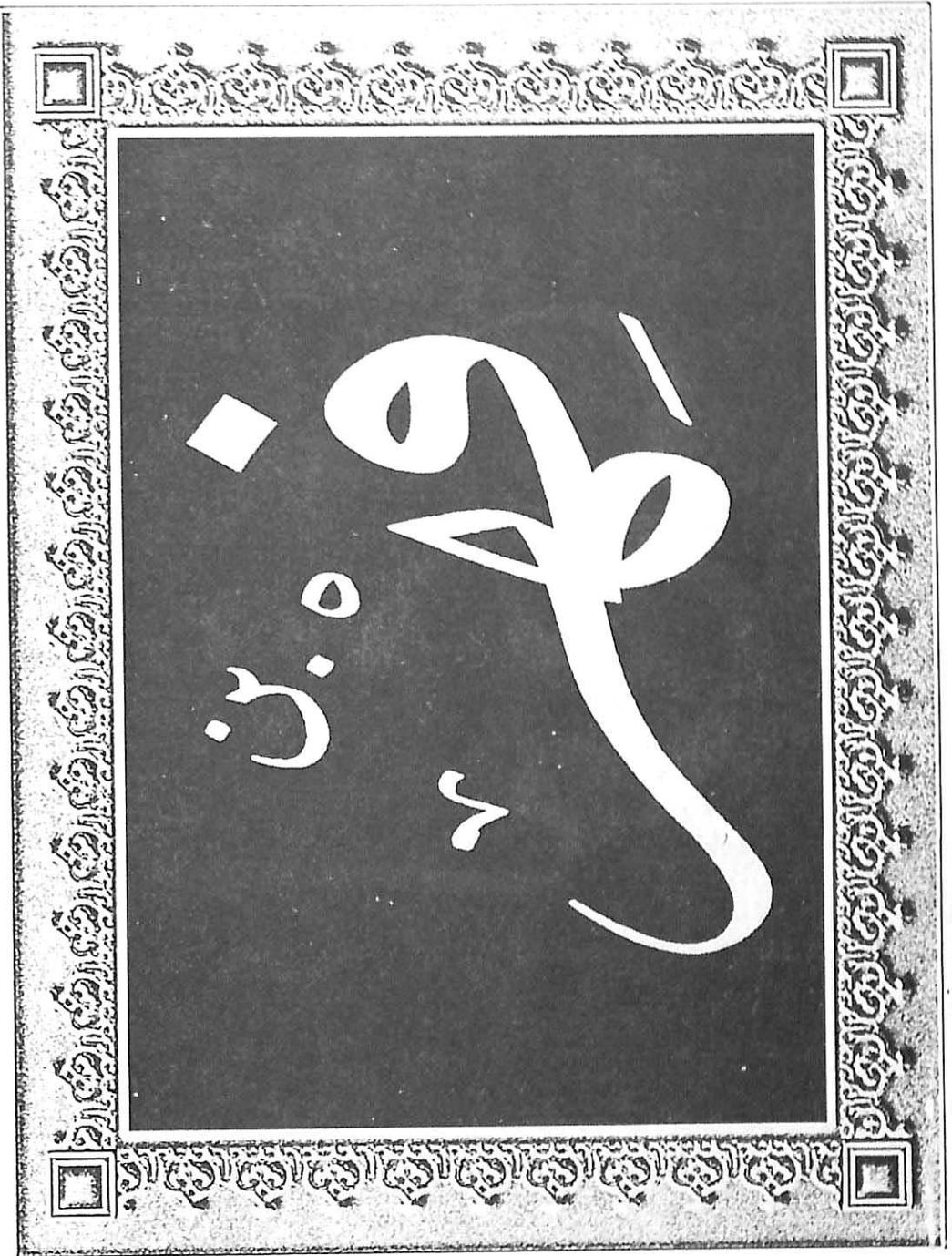
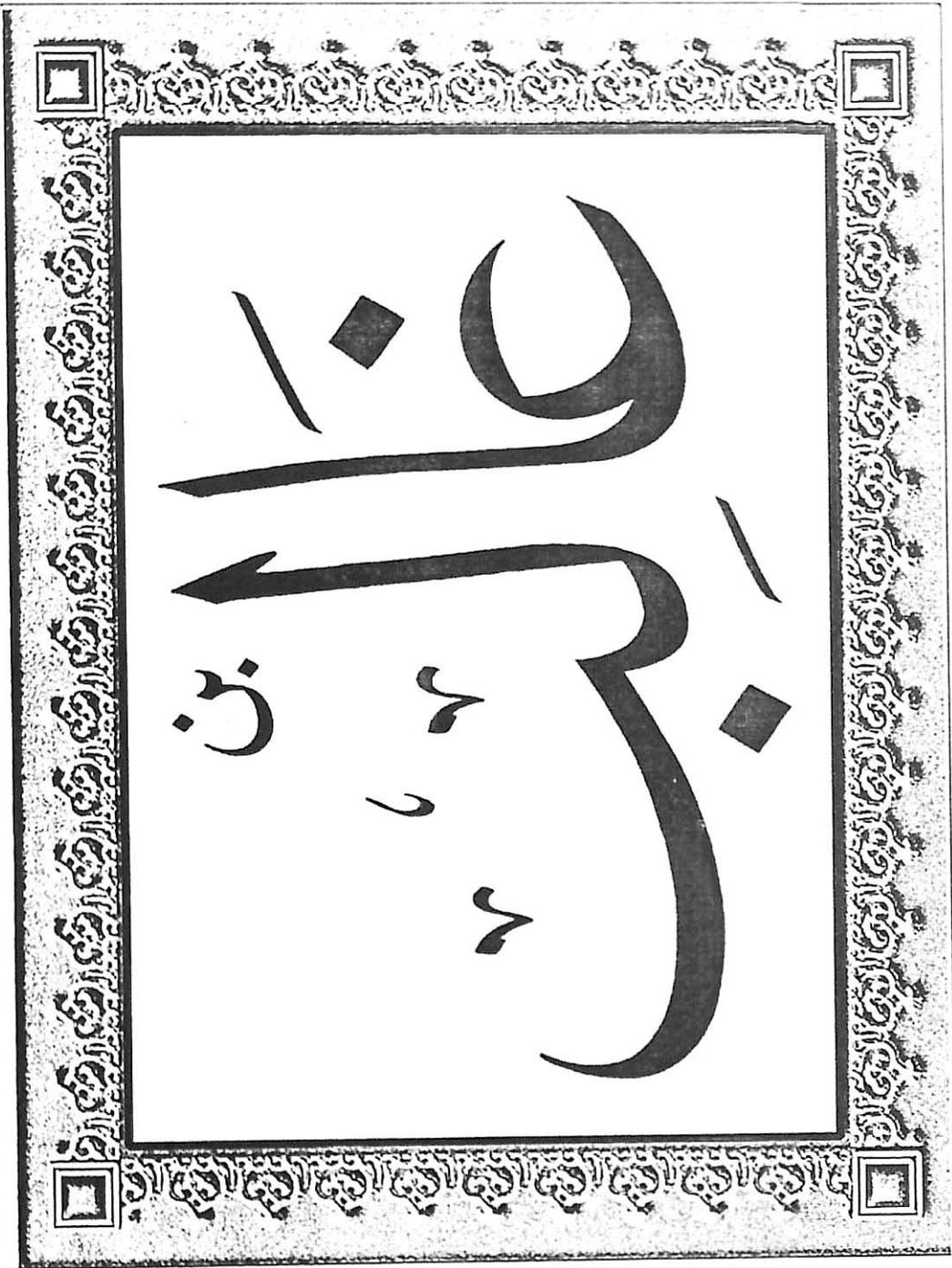


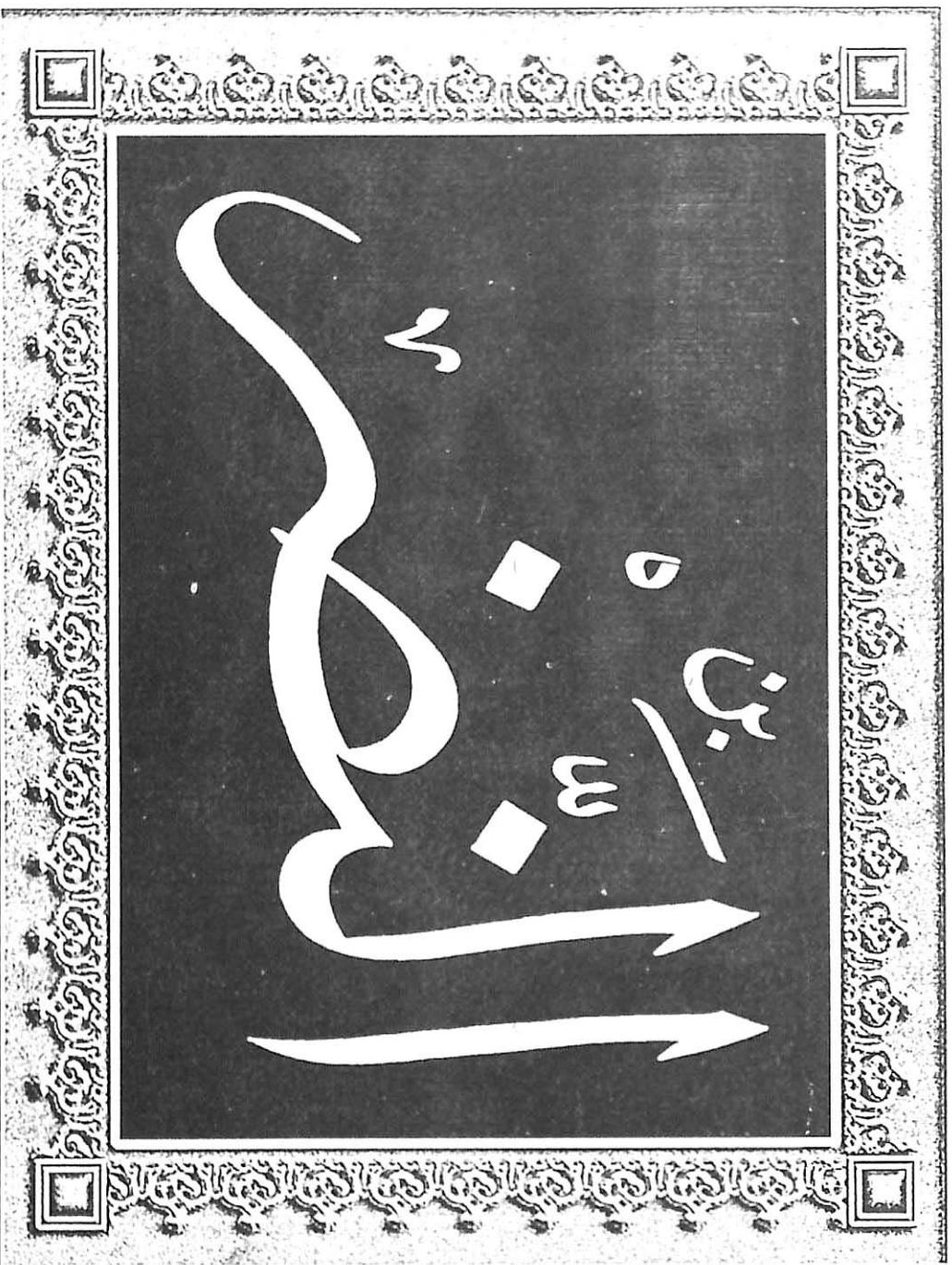


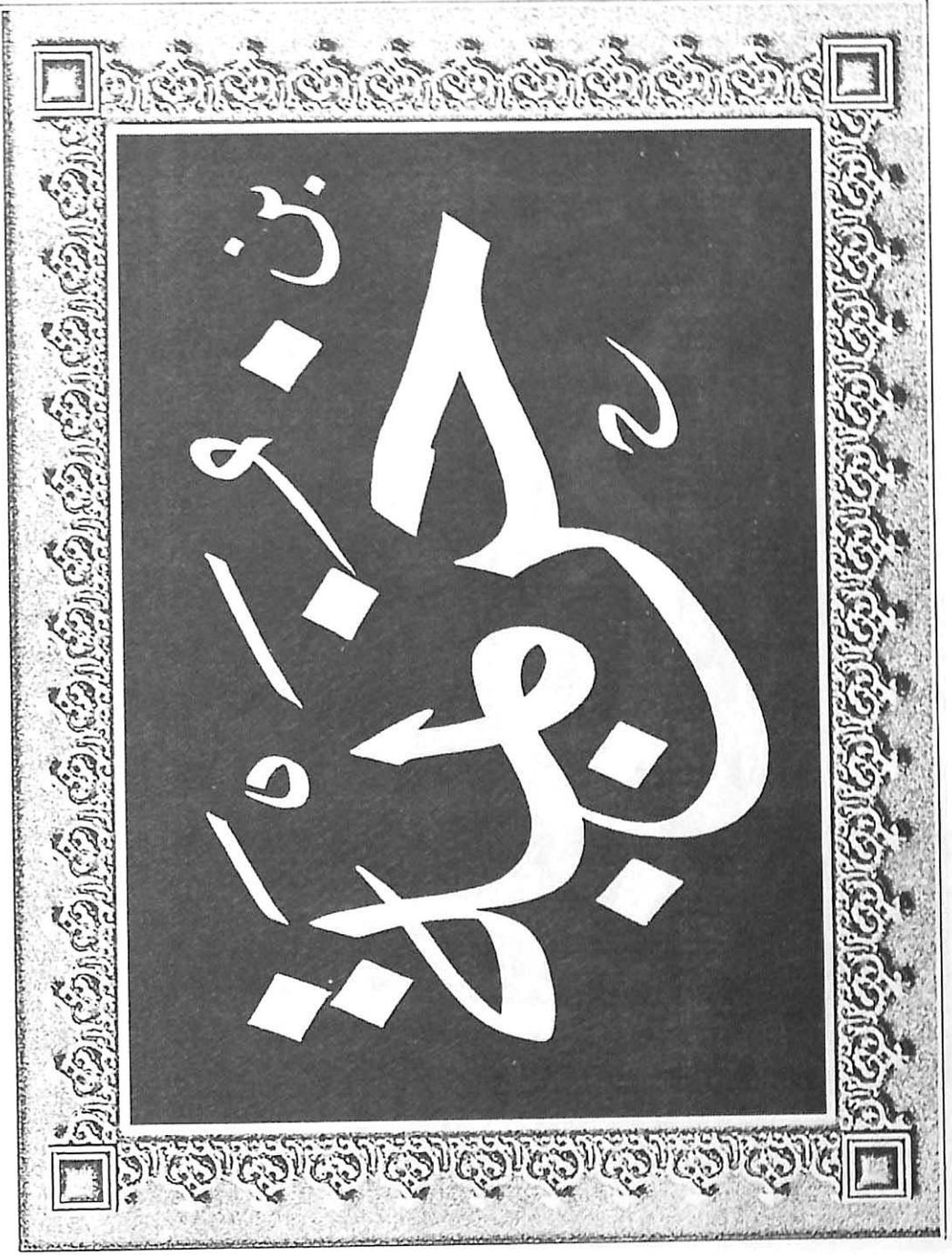


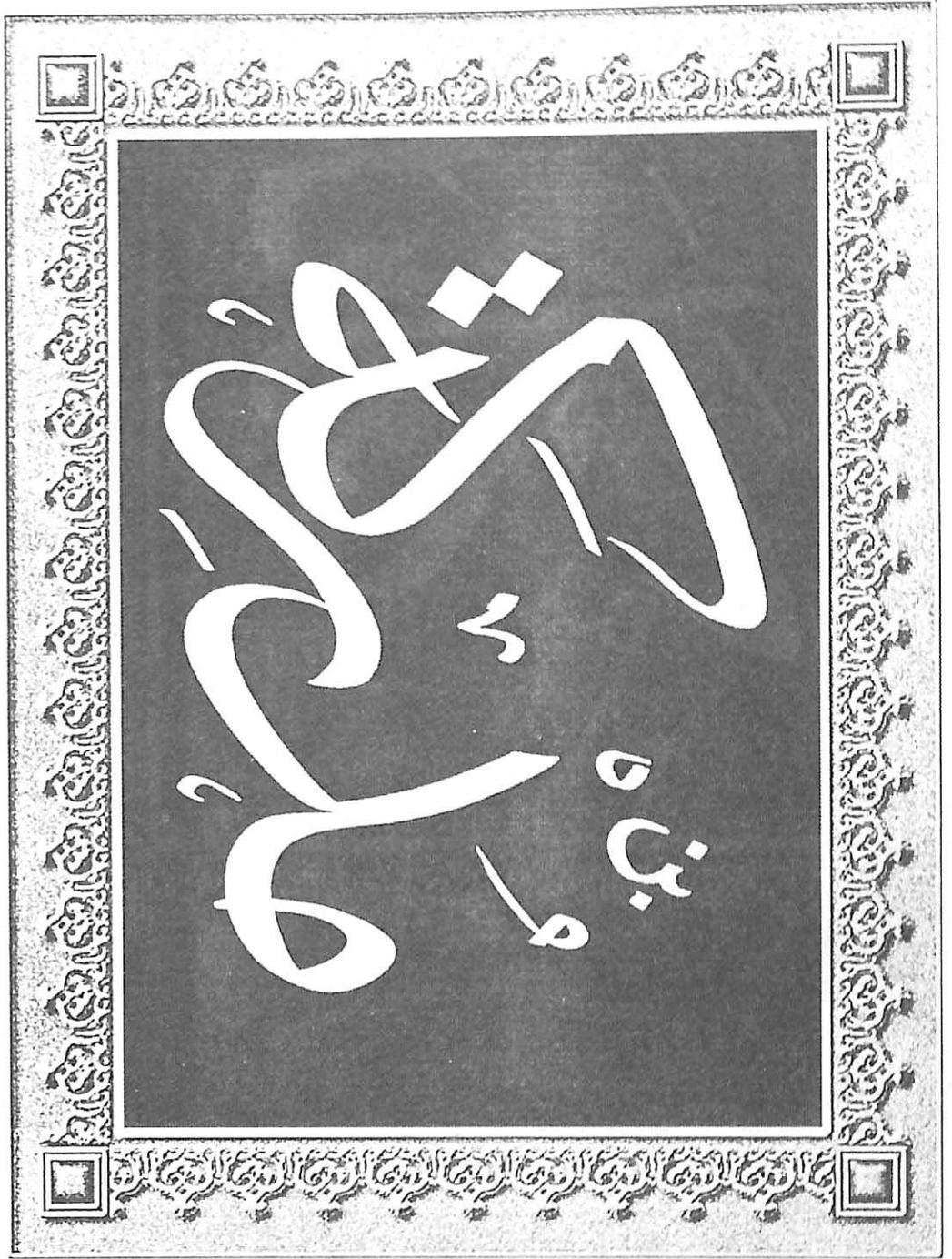














صَاحِبِ الْمَعْرِفَةِ
الْحَقِيقَةِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٢٦

سید المرسلین علیهم السلام نقلت الهمم

رضوان

۱۳۵۲

وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

اللَّهُ
أَحْسَنُ

٩٥

اللَّهُمَّ
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
إِنَّا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَاطِفَ
إِذْ تَأْتِيكُمُ الْغَوَامُ
وَأَنْتُمْ فِيهَا مُقْبِلُونَ
إِذْ تَأْتِيكُمُ الْغَوَامُ
وَأَنْتُمْ فِيهَا مُقْبِلُونَ
إِذْ تَأْتِيكُمُ الْغَوَامُ
وَأَنْتُمْ فِيهَا مُقْبِلُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
بَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ
مِنْ طِينٍ مَسْكُونٍ

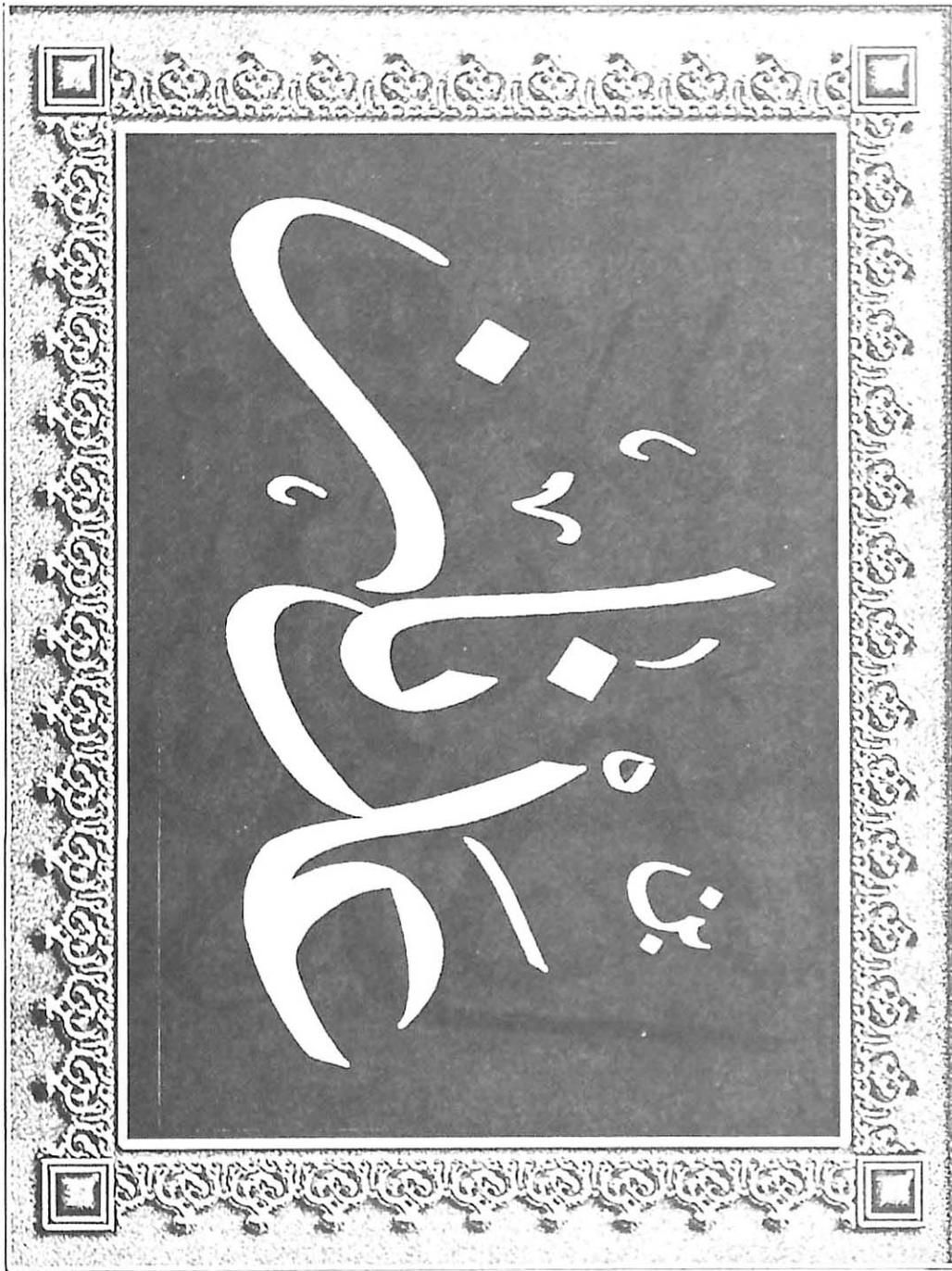
١٦٧٥

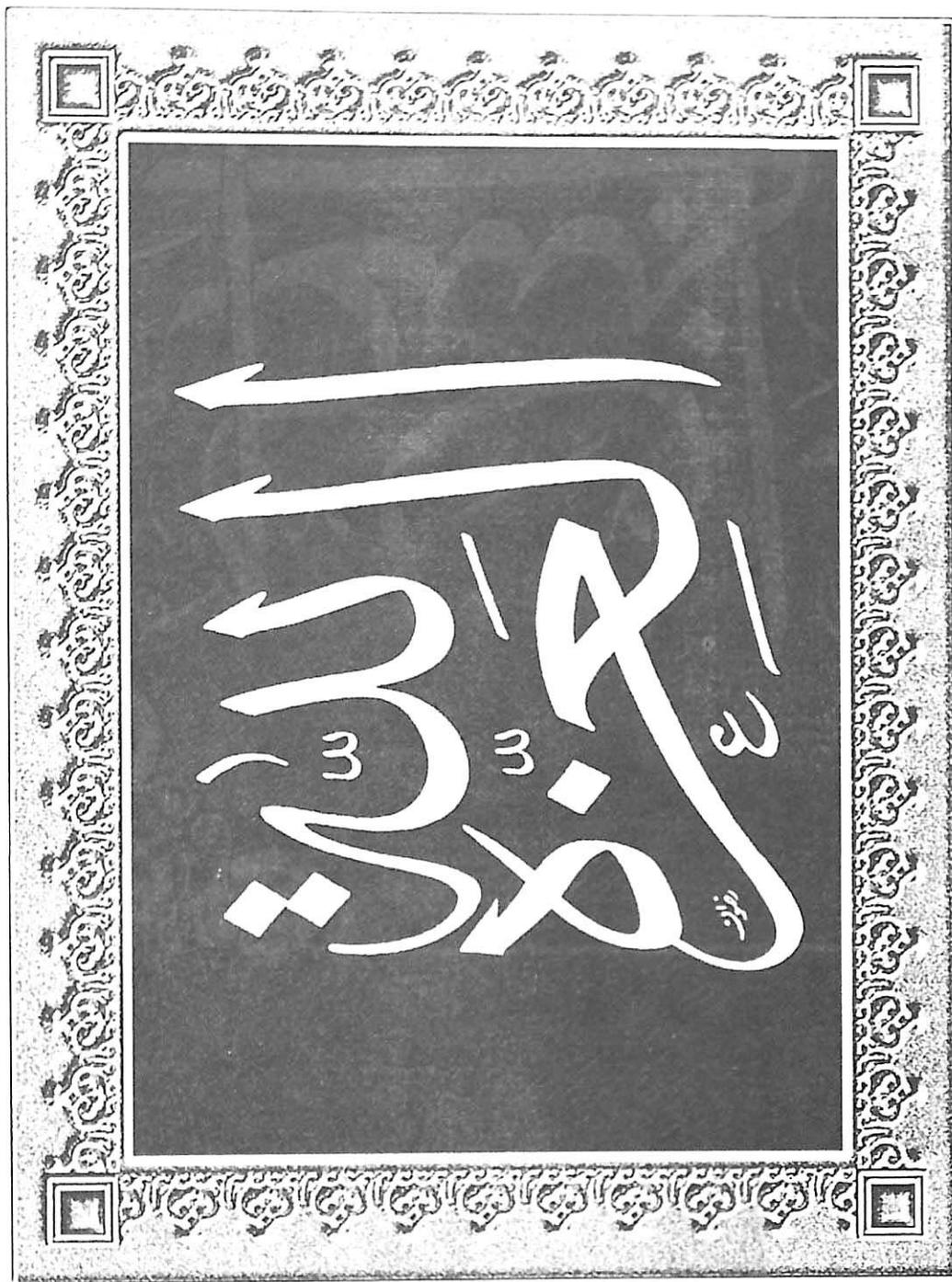




فِيهِ نَسْرَةٌ خَيْرٌ مِنْ رِزْقِ السَّمَاءِ
مِثْلَ حَبِّ كَرْمٍ



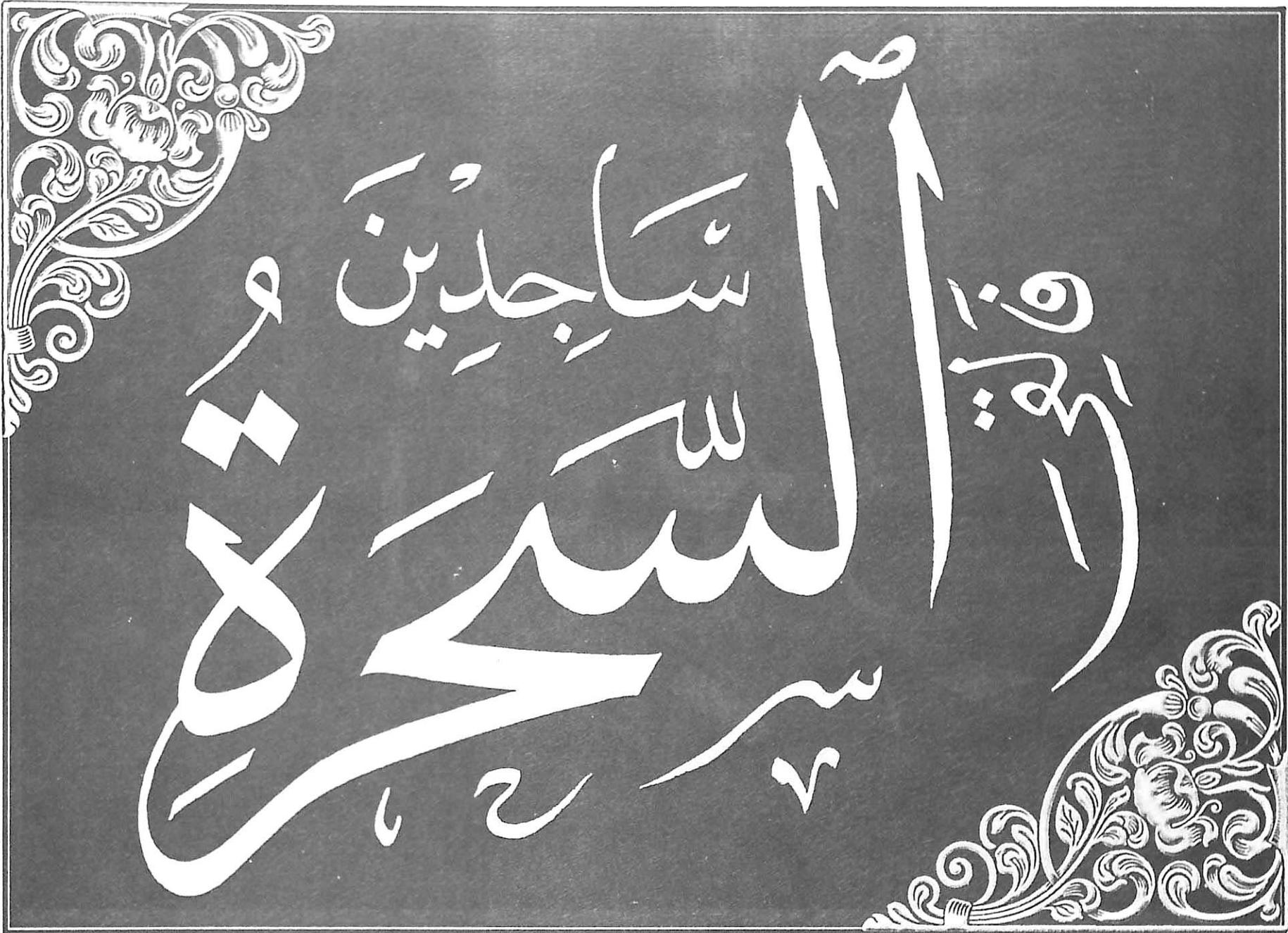






اللَّهُ
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
الْحَسْبُ
اللَّهُ



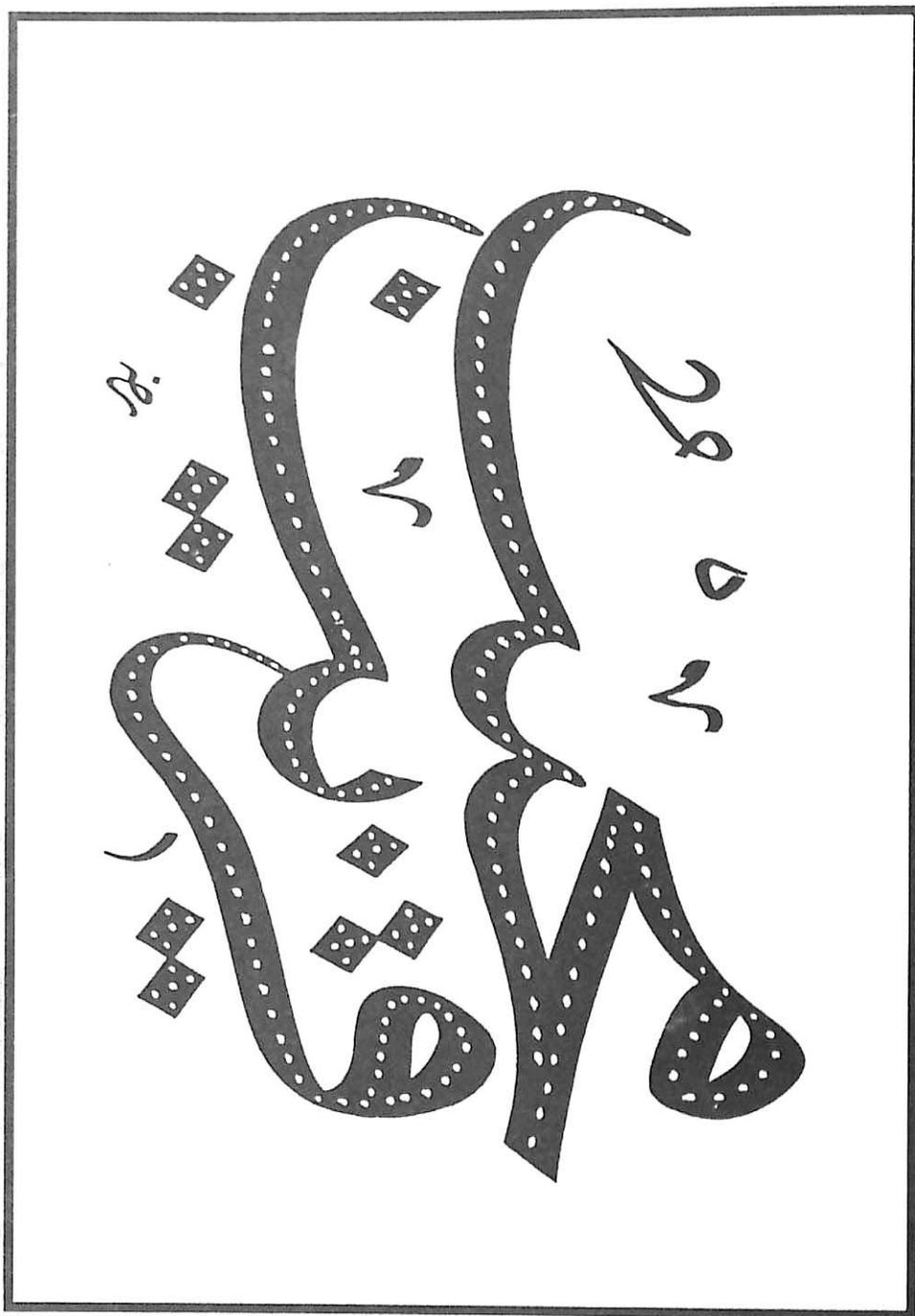


وَجُودُهُ يُؤَمِّدُ
مُسْتَعِزًّا

يَا مَعْشَرَ
عَلَى عَيْدِكَ

وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبِغْ بِحَمْدِهِ

١٣٧٨



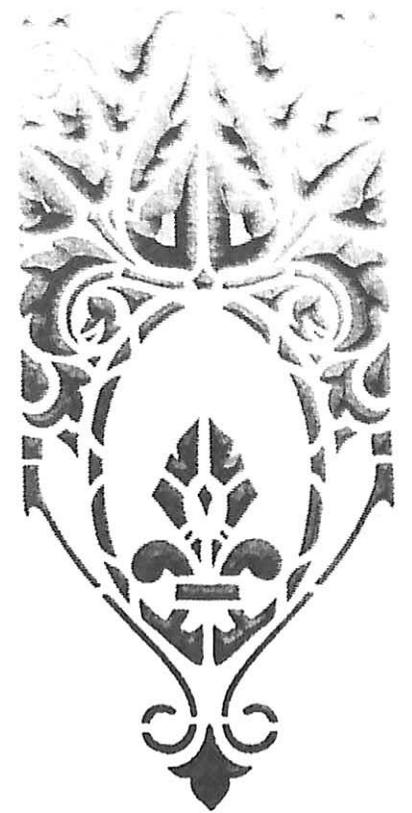
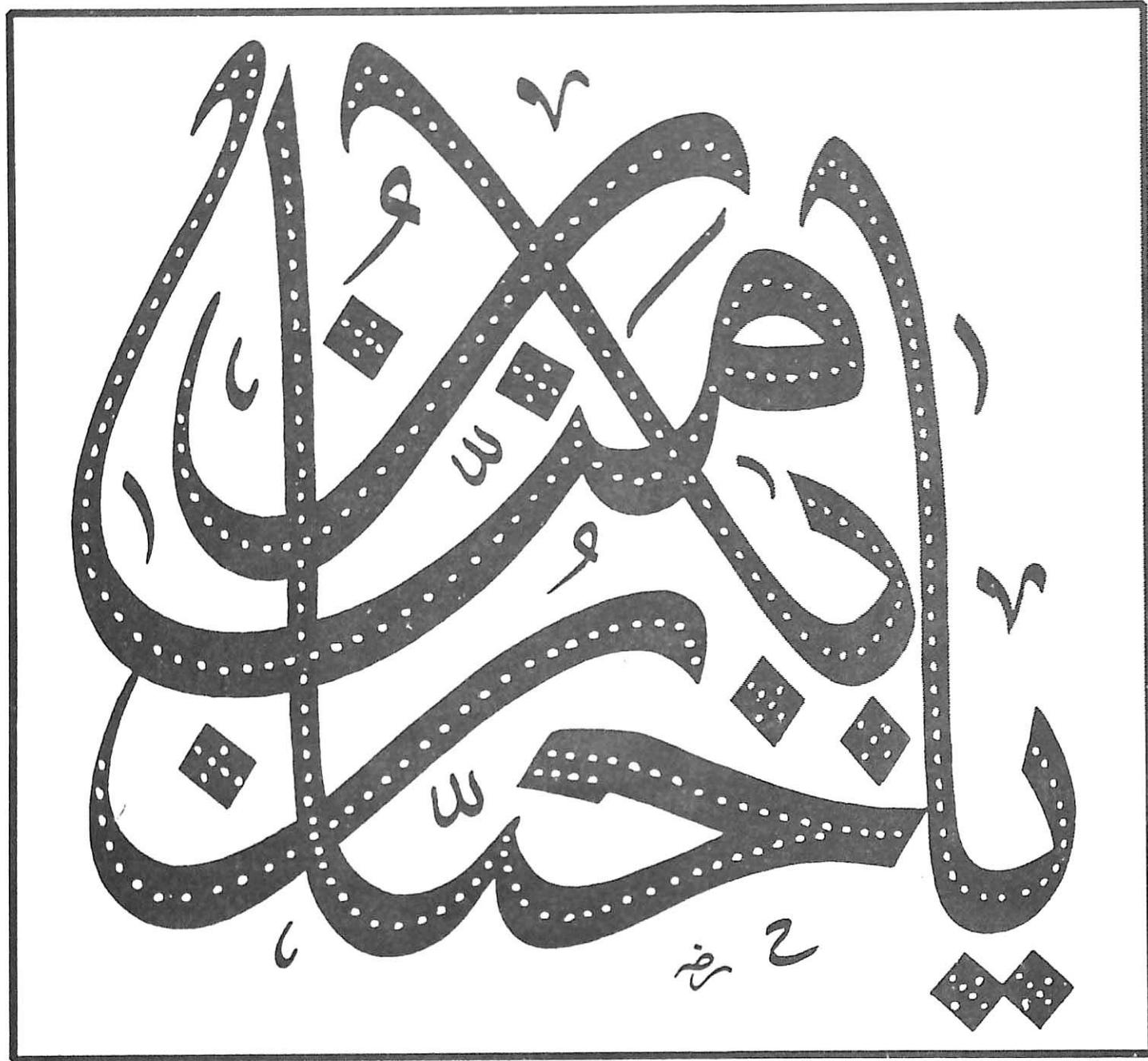


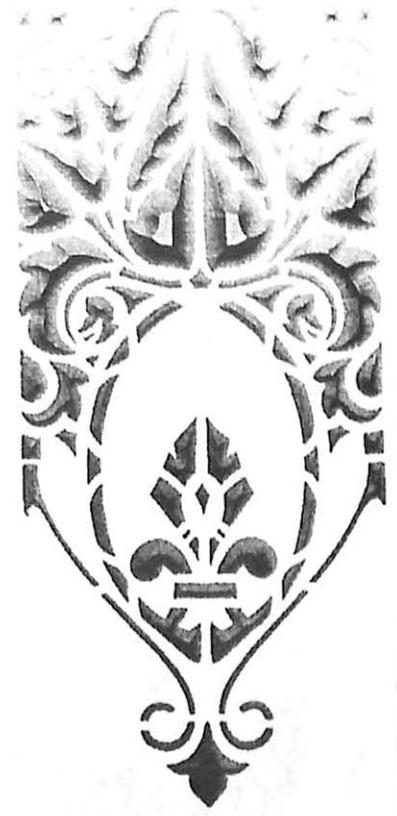
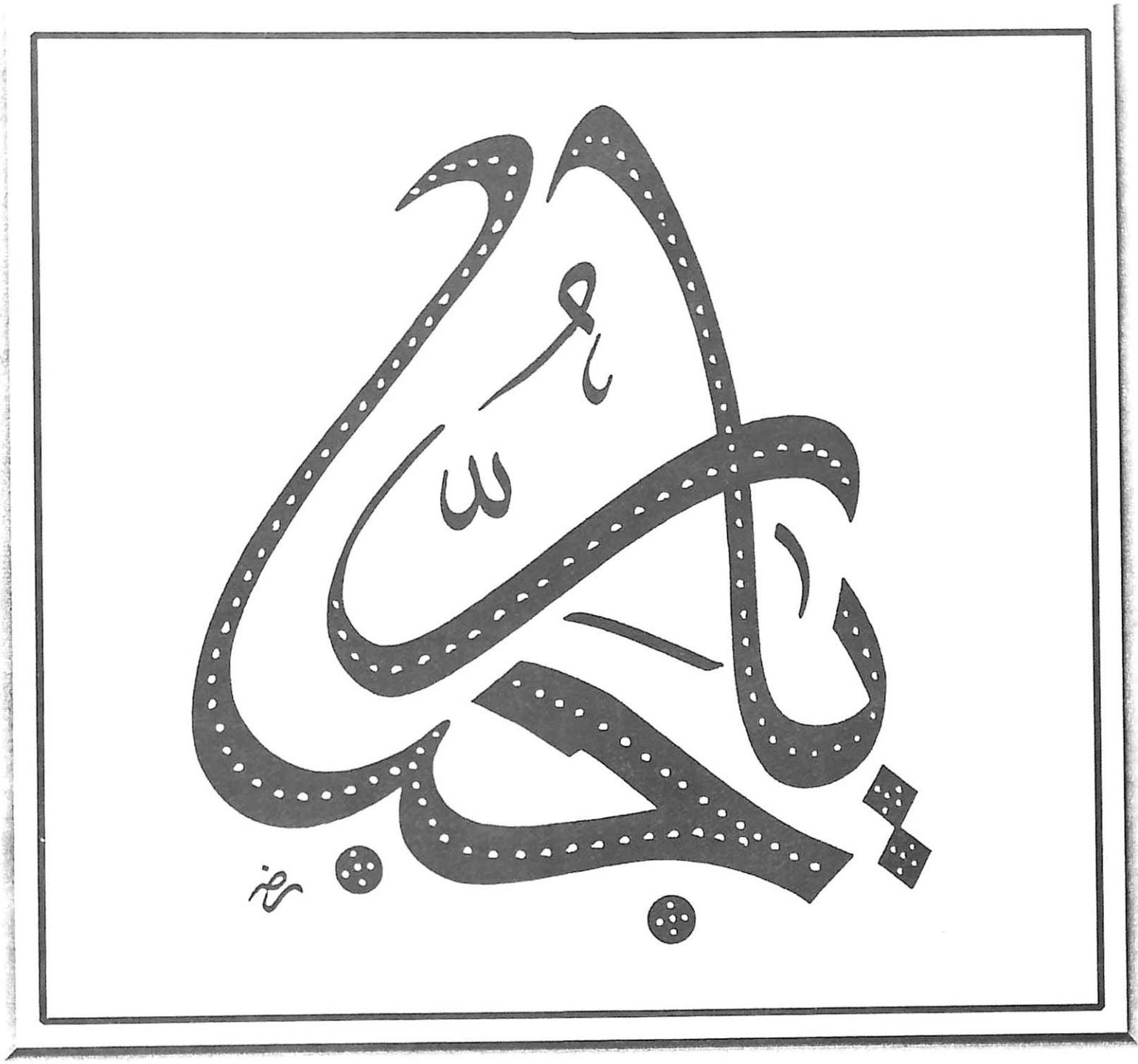


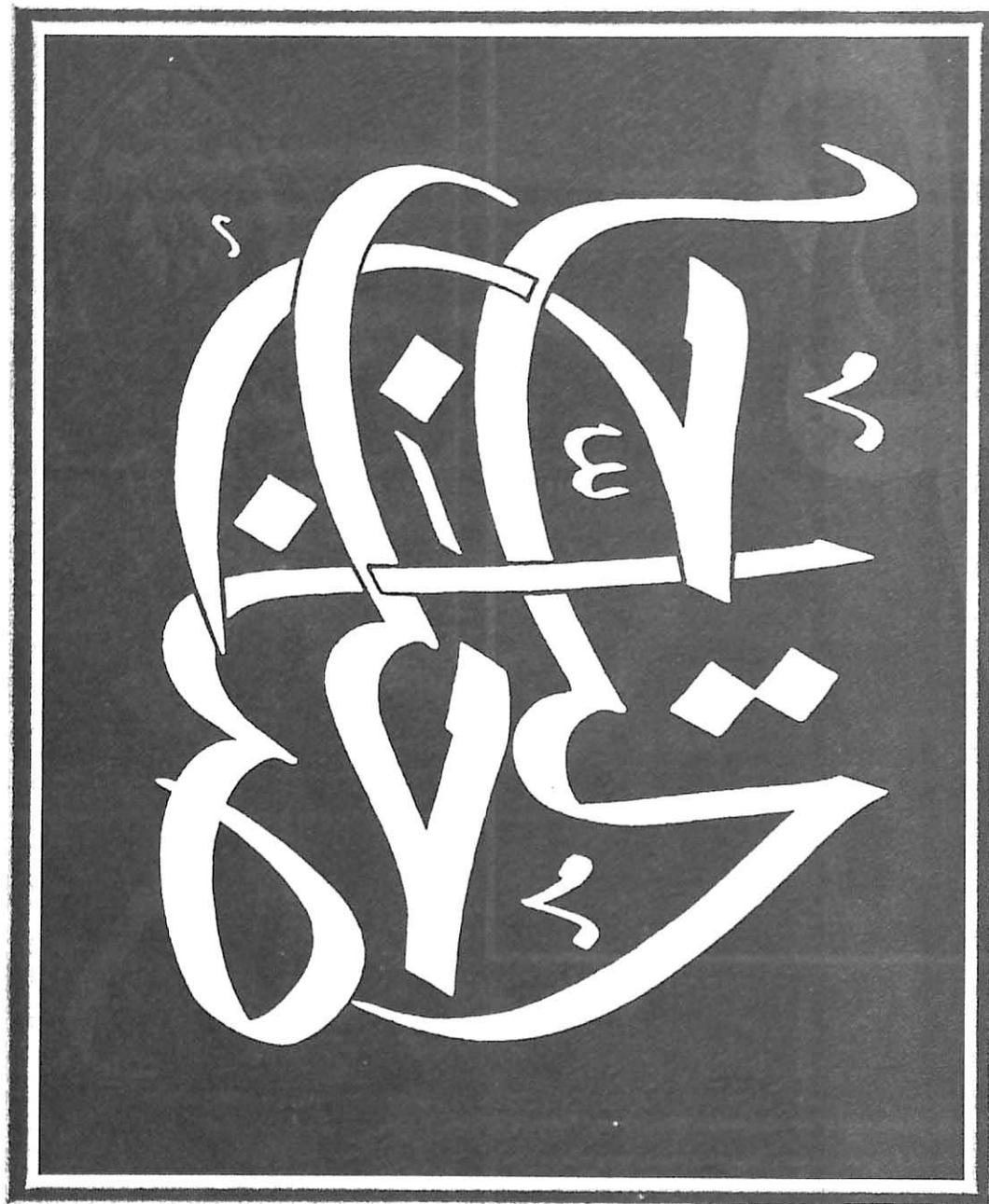
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ

شُكْرًا



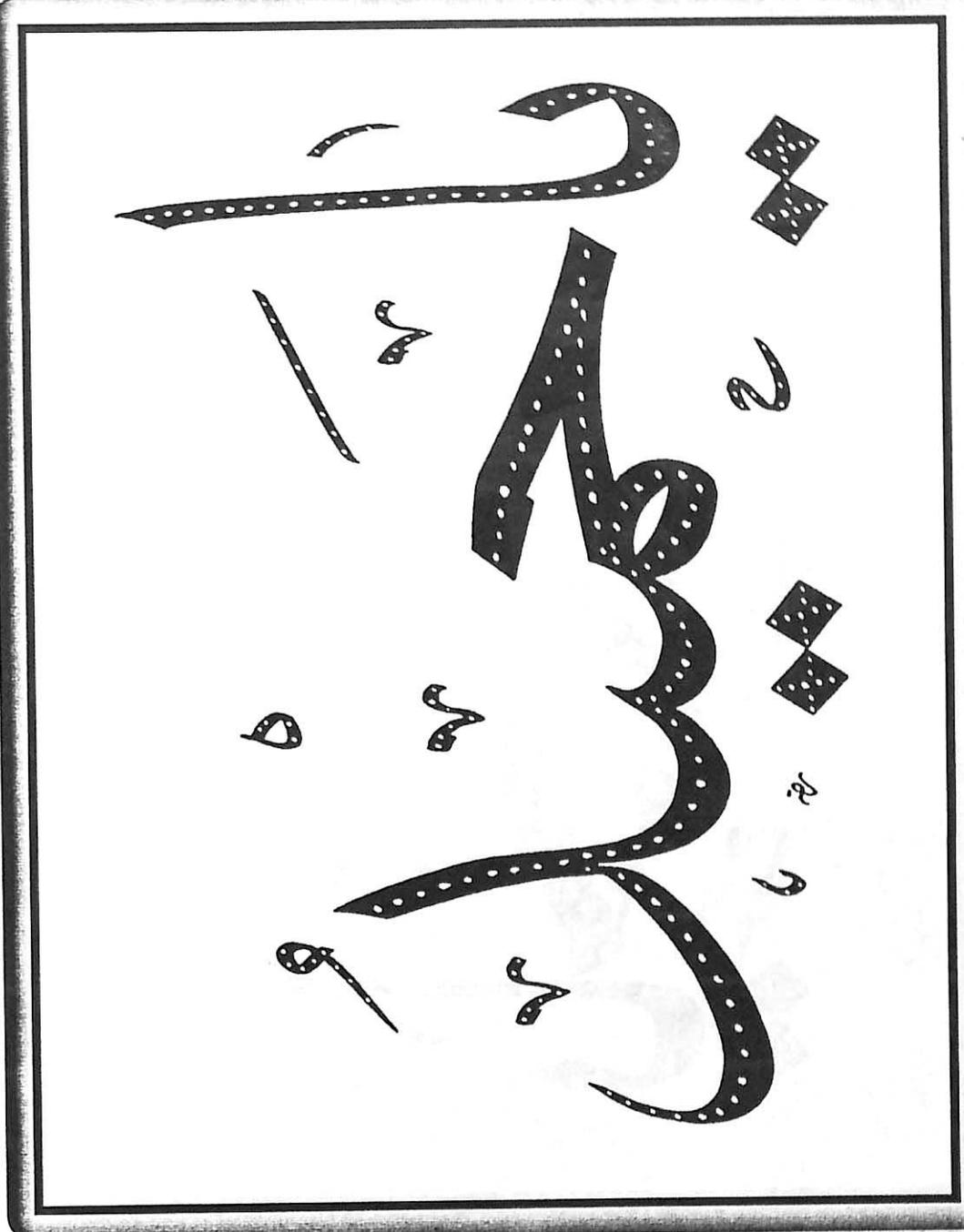


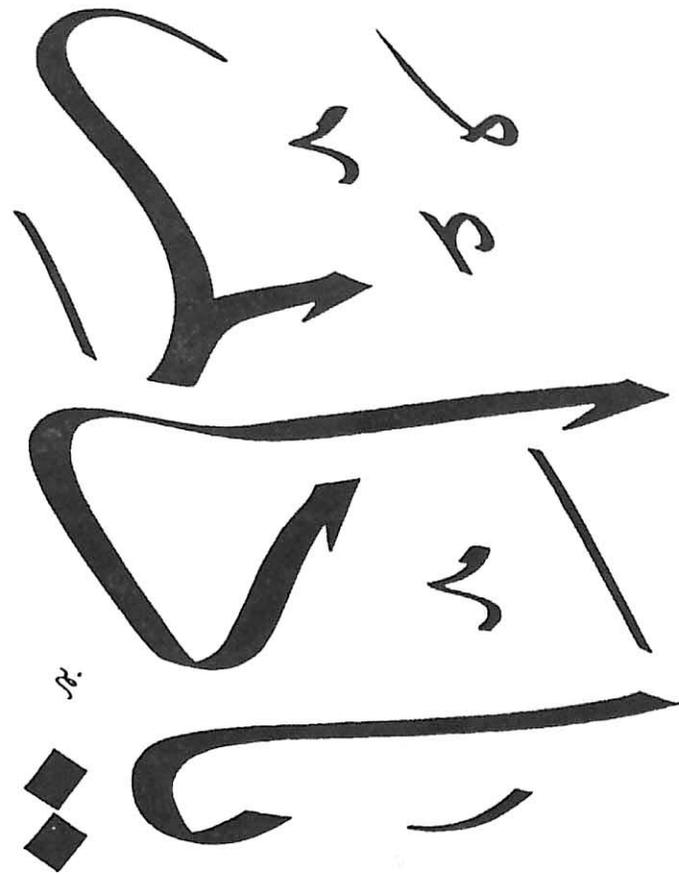




لا اله الا الله
الله اعلم
الله اعلم

الله اعلم
الله اعلم
الله اعلم



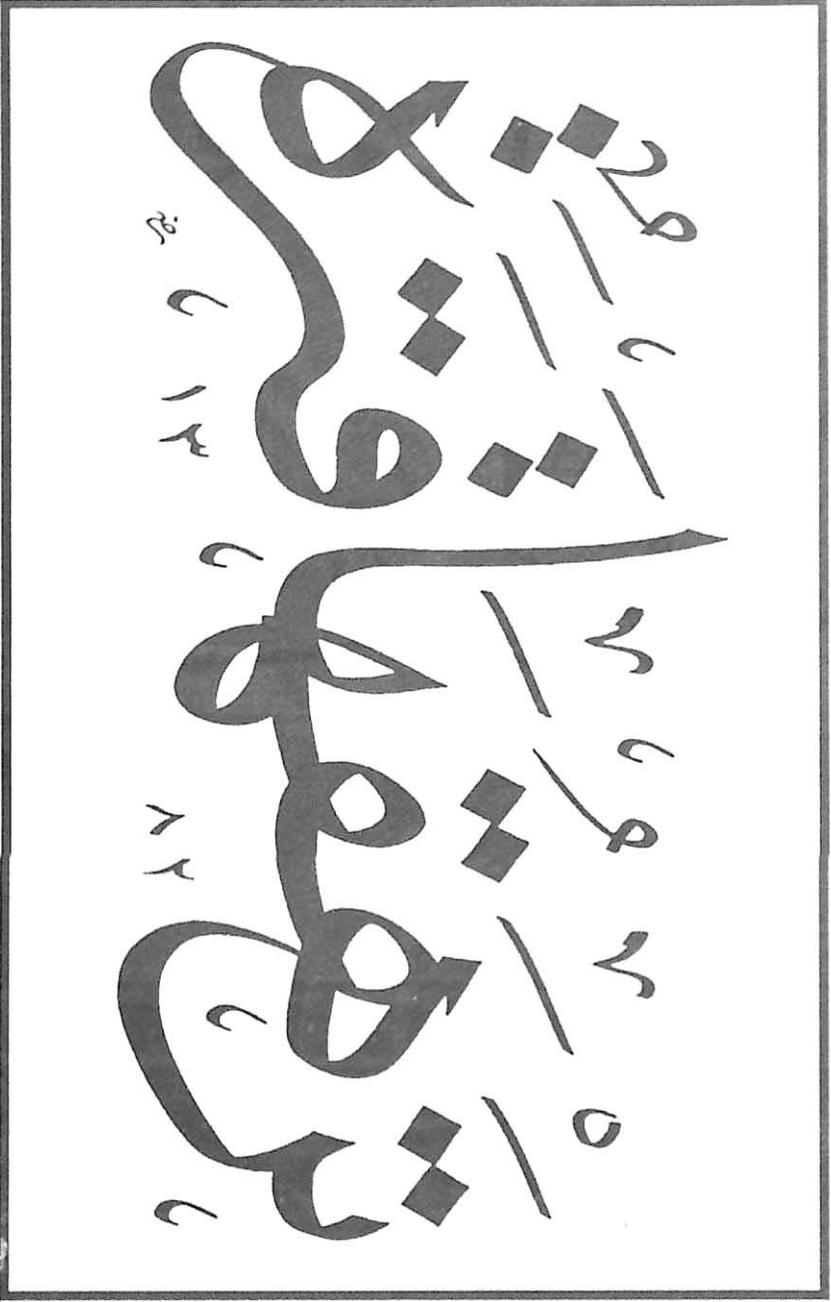


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Handwritten Arabic calligraphy in a cursive style, featuring large, bold letters and decorative flourishes. The text is arranged in a single line across the top of the page. The word is "مَدِينَة" (Medina). The letters are connected, with the 'Meem' (م) at the top left, followed by 'Dal' (د), 'Dal' (د), 'Ta' (ت), 'Ta' (ت), 'Ya' (ي), and 'Nun' (ن). There are several small decorative elements, including a diamond shape and a small flourish, interspersed between the letters.

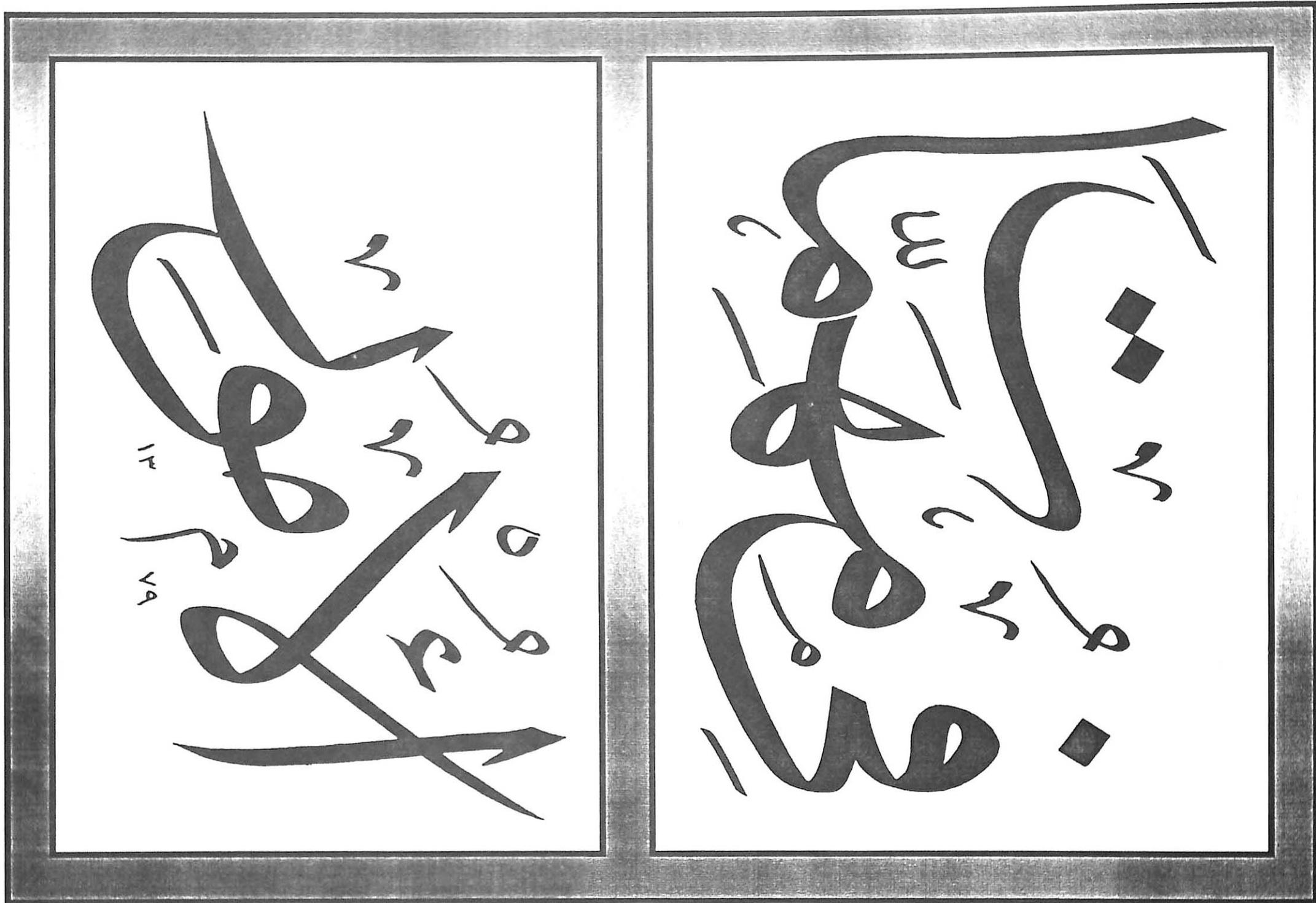
Handwritten Arabic calligraphy in a cursive style, featuring large, bold letters and decorative flourishes. The text is arranged in a single line across the top of the page. The word is "مَدِينَة" (Medina). The letters are connected, with the 'Meem' (م) at the top left, followed by 'Dal' (د), 'Dal' (د), 'Ta' (ت), 'Ta' (ت), 'Ya' (ي), and 'Nun' (ن). There are several small decorative elements, including a diamond shape and a small flourish, interspersed between the letters.

أَلَمْ يَكُنْ لَهُ
الْحُكْمُ يَوْمَ
قُلُوبِهِمْ
مُتَوَلِّينَ



فِيهَا سِرٌّ مَرْفُوعَةٌ

إِلَى رَبِّكَ مُنْهَبًا









وَأَسْأَلُكَ

التَّغْنِي

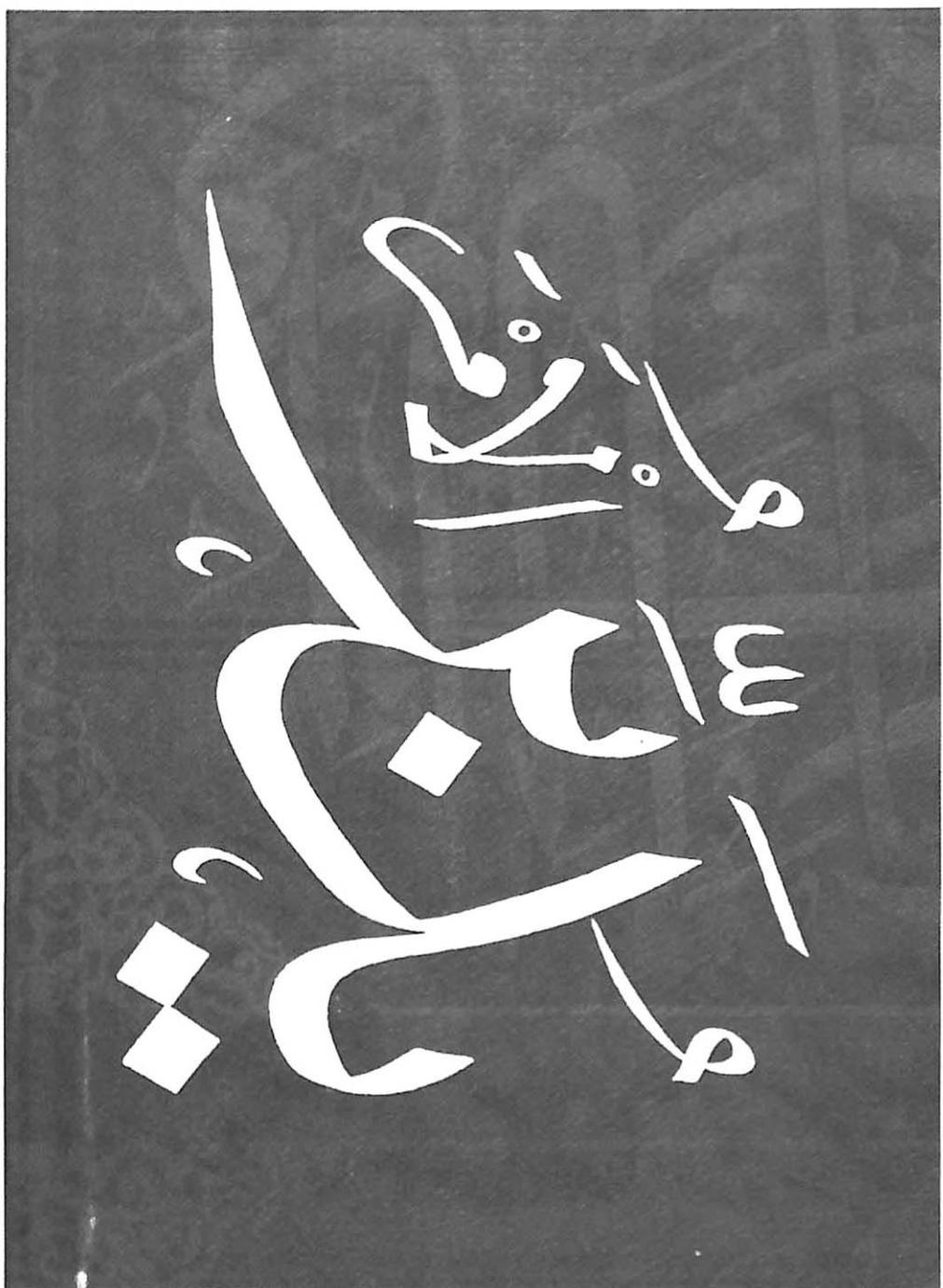
ذُو الرِّحْمَةِ





سید محمد
میرزا

۱۳۰۶



لا إله إلا الله محمد رسول الله

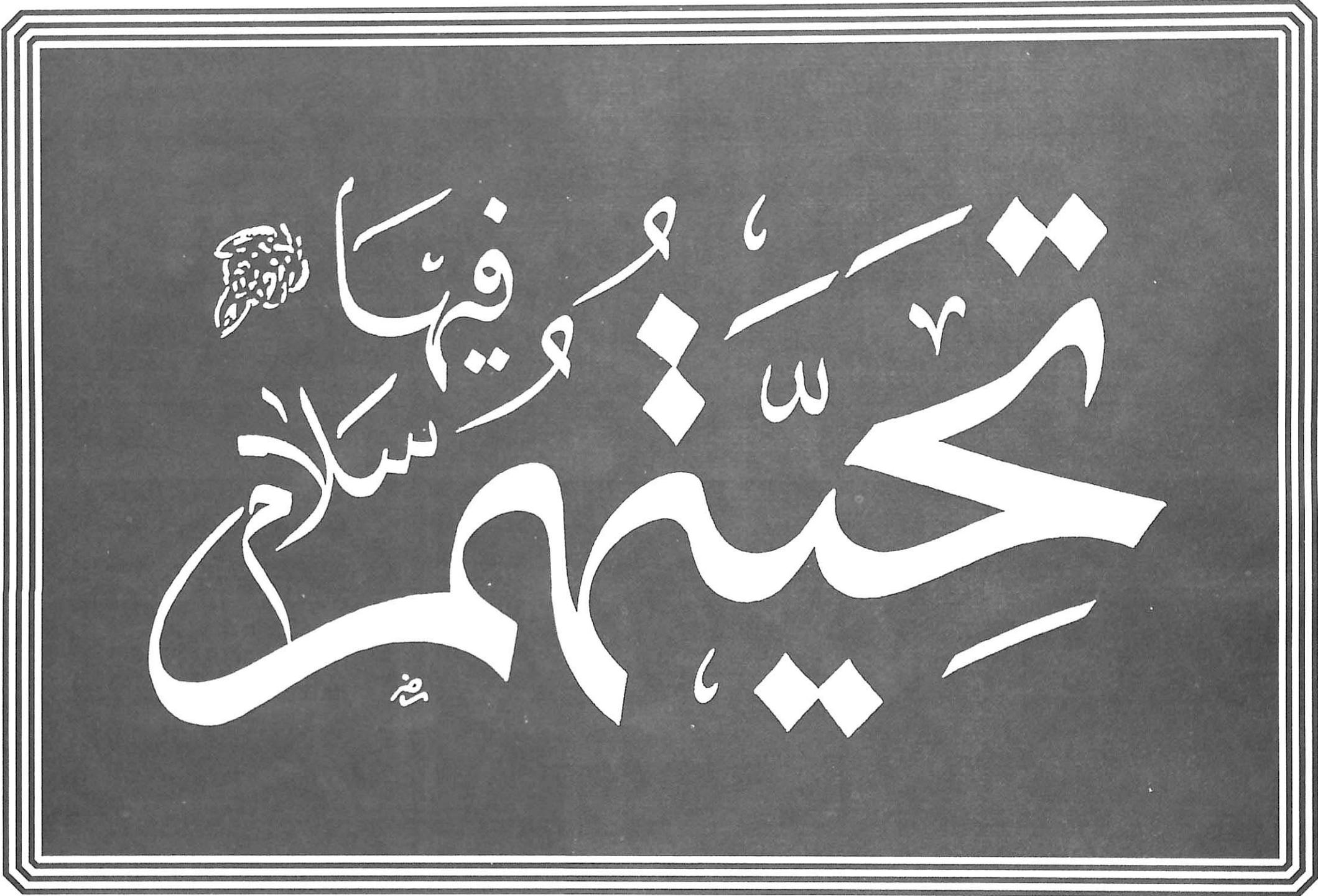
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رضوان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ
اللَّهُ أَكْبَرُ عَمَّا يُشْرِكُونَ

وَأَمَّا اللَّهُ
إِنْ كَيْدِي مَبِينٌ



وَالسَّلَامُ
بِسْمِ
الْبَقَاءِ



مصادر التهجئة واللوحيات

- ١- المقتنيات الشخصية للأستاذ حسين أمين أستاذ الخط العربي .
- ٢- مجلة مدرسة تحسين الخطوط العربية - العدد الثاني - ١٩٤٧ م .
- ٣- الأستاذ فوزى سالم عفيفى ، فى كتابه عن الأستاذ رضوان . مكتب ممدوح - طنطا .
- ٤- المقابلات الشخصية لبعض زملاء الأستاذ رضوان وتلامذته .

